الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

الكلية : العلوم النسانية والاجتماعية
القسم علم: النفس
الاختصاص: علم النفس المدرسي .

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

التسرب المدرسي و علاقته بجنوح الأحداث
دراسة عيادية بالمركز المختص بإعادة التربية

من إعداد: _ فريحي خالدة . _ قرفي زينب .

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
السيد(ة) العافري مليكة	أستاذ محاضر أ	جامعة قالمة	رئيسا
السيد(ة) د . تواتي ابراهيم عيسى	أستاذ محاضر ب	جامعة قالمة	مشرفا
السيد(ة) د .بدودة نجم الدين	أستاذ محاضر ب	جامعة قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2018 / 2019

الفهـــــــــــــــــــــــــــــــرس

الرقم	العنــــــــــــــــــــــــــــــوان	الصفـــحة
01	شكر و تقدير	أ
02	اهداء	ب
03	اهداء	ج
04	مقدمة	1
	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة .	
05	الاشكالية	5
06	الفرضيات الفرعية	7
07	اهمية الدراسة	7
08	اهداف الدراسة	8
09	اسباب اختيار الموضوع	8
10	المفاهيم الاساسية للدراسة	9
11	الدراسات السابقة	16
	الجانب النظري	
	الفصل الثاني : التسرب المدرسي	
12	تمهيد	20
13	مفهوم التسرب المدرسي	21
14	أنواع التسرب المدرسي	22
15	سمات الطلبة المتسربين	22
16	أسباب التسرب المدرسي	23
17	الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي	25
18	الإجراءات العلاجية و الوقائية لظاهرة التسرب المدرسي	26

19	ملخص الفصل	28
	الفصل الثالث : جنوح الأحداث	
20	تمهيد	32
21	جنوح الأحداث	33
22	تعاريف	35
23	أنواع جنوح الأحداث	37
24	مظاهر جنوح الأحداث	38
25	عوامل جنوح الأحداث	41
26	الجنوح حسب التشريع الجزائري	43
27	النظريات المفسرة لجنوح الأحداث	44
28	مؤسسات التكفل	46
29	طرق علاج جنوح الأحداث	48
30	حوصلة الفصل	49
	الفصل الرابع : المراهقة	
31	تمهيد	51
32	مفهوم المراهقة	52
33	أقسام المراهقة أشكال المراهقة	53
34	خصائص المراهقة	55
35	اضطراب المراهق	56
36	حاجات المراهقين و ميولاتهم .	58
37	النظريات المفسرة للمراهقة .	62
38	أثر الخبرات الأولى في حياة المراهق	63
39	ملخص الفصل .	64

	الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .	
44	تمهيد	68
45	الدراسة الاستطلاعية	69
46	المنهج المستخدم في الدراسة	70
47	مجتمع الدراسة	71
48	حالات الدراسة	71
49	خصائص حالات الدراسة	74
50	حدود الدراسة	75
51	أدوات جمع البيانات	75
52	ملخص الفصل	76
	الفصل السادس : عرض و تحليل و مناقشة النتائج	
53	تمهيد	79
54	تقديم و تحليل الحالات الدراسة	80
55	تقديم و تحليل الحالة الاولى	81
56	تقديم و تحليل الحالة الثانية	83
57	تقديم و تحليل الحالة الثالثة	85
58	استنتاج عام حول الحالات الثلاثة	85
59	مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة	86
60	مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	86
61	مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	87
62	مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	87
63	استنتاج عام	88

64	توصيات الدراسة	88
65	فهرس الجداول	
66	قائمة المراجع	
67	الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (01)	يمثل خصائص حالات الدراسة من حيث الجنس .	71
جدول رقم(02)	يمثل خصائص حالات الدراسة من حيث السن:	71
جدول رقم (03)	يمثل خصائص حالات الدراسة من حيث التسرب المدرسي:	72
جدول (04)	يمثل خصائص حالات الدراسة من حيث معاملة والديهم لهم:	72
جدول رقم (05)	يمثلخصائص حالات الدراسة من حيث المستوى الاقتصادي:	73
جدول رقم (06)	يمثل خصائص حالات الدراسة من حيث معاملة المدرسين لهم:	73

شكر وتقدير

نشكر الله عزوجل على انه اعننا ووفقنا الى اتمام هذا العمل ونحمده تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا .

نتقدم بالشكر الجزيل الشكر الى الاستاذ المشرف الدكتور "تواتي ابراهيم عيسى " الذي اشرف على هذا العمل ، وكان لتوجيهاته القيمة الاثر الكبير في انجازها .

كما نوجه شكرنا الى كل من ساهم في تقديم يد المساعدة اقرارا واعترافا بفظلهم وهم :

- مديرة مركز اعادة التربية لولاية قالمة .
- الاخصائية النفسانية العاملة بهذا المركز لتعاونها معنا اثناء تطبيق الميداني للدراسة .
- والى جميع الاصدقاء واساتذة قسم علم النفس جامعة قالمة .

إهداء

الحمد لله الذي انعم علينا بالكثير من النعم التي لا تعد ولا تحصى والتي من كثرتها نعجز عن عدها و نجهلها ويمكن ان ننساها ومن نعمه التي أنعم بها علينا هي العلم الذي إختاره ان يكون اولى ما انزل على نبينا رسول الرحمة والمغفرة في قوله بعد باسم الله الرحمان الرحيم " آقرء باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) آقرء وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) "

لذا وبادء الأمر أشكر الله عزوجل الذي كان في عوني ووفقني وامدني بالصبر والقدرة على تجاوز العقبات .

إلى روح جدي وجدتي اللذان طالما شعرت بوجودهما الى جانبي ويشاجعانني على المضي قدما دون تراجع . (أحمد وفاطمة)

إلى قرة عيني ومهجة قلبي إلى من منحتني الحياة وسهرة الليلي الى التي خطت معي اولى حروف الهجاء أمي فرحتي في الحياة وبسمتي . (كريمة)

إلى الذي ذاق الامرين لحميني من قسوة الدنيا ولكي يأمن لي العيش الكريم حتى أبلغى العلا إلى الذي يرى الغد في عيني والذي كان اول من أمسك بيدي أبي العزيز . (غاني)

إلى التي لاطالما اضحتني عندما تختفي بسمتي تعيد لها اشراقتها والتي كانت ولزالت اول وأعز صديقة لي وتؤم روحي أختي العزيزة . (أميرة)

إلى الذي كان ولزال يدعمني دون ملل والذي شقوته تضفي عليا الأمل فكلما أظلمة أمامي وجدته يشعل لي شمعة الأمل أخي العزيز . (هيثم)

إلى بناتي اللاتي لم أنجبهم ولكنهم فلذات قلبي وروحي اللاتي أرى فيهما الغد والبراءة والقلب الطاهر النقي بنات أختي . (نرجس ورنيم)

إلى الذي أعطى لحياتي إضافة جديدة وبسمة جميلة ، أمل فيالغد وتطلع للحاضر القريب ، الذي سأكمل معه المشوار زوجي العزيز. (عمر)

خالدة

الاهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الانبياء و المرسلين ، اهدي عملي هذا الى من وفى و يوفي بواجبات الابوة ورسم لي خط العلم طريقا والدي الغالي ، و الى من امدتني بالحيوية و الحنان

واغرقتني باموموتها والدتي الغالية .

والى زوجي العزيز و الغالي الذي دعمني ماديا و معنويا حتى اتممت هذا العمل .

و الى اخواني :

عبد الكريم زوجته و ابنتيه وجدان و توبة .

وعزالدين .

و اخواتي :

هدى وزوجها .

سماح وزوجها و اولادها ليث وعبد الحي .

زينب

مقدمة:

لقد حظيت المدرسة كمؤسسة اجتماعية باهتمام في العديد من دول العالم ومن وقت قديم إلى الوقت المعاصر لما لها من أهمية في كونها تسعى إلى تكوين شخصية الفرد فكريا ووجدانيا وجسديا، فهي المؤسسة الثانية بعد الأسرة ينتقل إليها الفرد ويحتك بأفراد بصورة دائمة ومستمرة ومن خلالها يبدأ في تكوين علاقاته اجتماعية ويؤسس شخصيته الاجتماعية وذلك عن طريق ما يتلقاه من علوم ومعارف ومهارات متنوعة مما يعطيه قوة جسدية وقدرات فكرية وتوازنا عاطفيا ووجدانيا يمكنه من أداء دوره الاجتماعي ووظفته في الحياة ومنها يستمد عناصره الثقافية وعن طريقها يكتسب الطفل القيم الأخلاقية الفاضلة وقيم الحق والواجب فيعرف ماله من حقوق و ما عليه من واجبات انطلاقا من بعض السلوكيات والممارسات وإن كانت بسيطة فيبدأ عندها في اكتساب بعض التصورات والمفاهيم حول المسؤولية وحرية الرأي والتعبير من خلال بعض الممارسات القولية أو الفعلية ويدرك أيضا معنى ديمقراطية القرار.

كما تعتبر المدرسة مصدر يستمد منه الفرد وعليها مختلف النماذج السلوكية وعلى عاتقها تقع مسؤولية الرعاية والتوجيه وعليها أيضا يقع قسط كبير من واجب التربية والتعليم.

على الرغم ما تقوم به من أجل تحقيق تلك الأهداف إلا أنها تعاني من ظاهرة تسرب التلاميذ وتركهم مقاعد الدراسة حيث تعتبر هذه الأخيرة من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة ،كما أن لهذه الظاهرة أن لهذه الظاهرة أسباب عديدة ومتنوعة منها أسباب أسرية تتمثل في دور الأسرة الرقابي وعدم السيطرة على أبنائها وتزويدهم بالوعي وأهمية التعليم.

كما توجد أيضا أسباب مدرسية قد نجد من بيها سوء العلاقة بين المعلمين والتلاميذ أو بين التلاميذ فيما بينهم أو ترجع للتلميذ في حد ذاته، ويترك بعض التلاميذ مقاعد الدراسة وتوجه نح وعالم الشغل وذلك لأسباب اقتصادية.

فظاهرة التسرب المدرسي للتلاميذ من أصعب الظواهر التي تثير المخاوف حتى أصبحت جزء من معاناة المجتمع لما تترتب عليها من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع وتطوره وتقف عائقا أمامه بالإضافة إلى أنها تساهم في تفشي الأمية والبطالة وضعف البنية الاقتصادية الإنتاجية للمجتمع وتزيد من الاتكالية و الاعتماد على الغير في توفير الاحتياجات، وتزيد من حجم المشكلات الاجتماعية من انحراف الأحداث والجنوح كالسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم والتسرب يؤدي إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والإعمار والتطور و الازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد وإلى عدد السجون والمستشفيات ،كما يؤدي تفاقم التسرب المدرسي إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تحد وتعيق تطور المجتمع.

وعليه في دراستنا هذه حاولنا تسليط الضوء على ظاهرتي التسرب المدرسي وجنوح الأحداث لدى المراهقين والبحث عن احتمالية وجود العلاقة التي تربط بينهما وتكمن أهميتها في أنها تتناول ظاهرتين التي تمس شريحة حساسة جدا في المجتمع. فإن الهدف من هذه الدراسة لا يخرج عن كونه محاولة لعرض أسباب التسرب المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث

في ظل بعض التغيرات الاقتصادية والأسرية والمدرسية، من أجل التعرف على بعض المتغيرات التي يمكن أن تساهم في تفاقم الظاهرتين في المجتمع.

ومن أجل ذلك قسمنا درستنا إلى: جانبين.

الجانب الأول: نظري ويتكون من أربعة فصول.

الجانب الثاني: تطبيقي ويتكون من فصلين.

الجانب الأول: النظري

وفيما يلي نقدم محتوى كل فصل.

الفصل الأول: جاء تحت عنوان الإطار العام للدراسة حيث شمل على الإشكالية وطرح تساؤلات الدراسة وفرضياتها، وأهميتها وأهدافها وأسباب اختيار الموضوع مع تحديد مصطلحات الدراسة، ثم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: جاء تناول موضوع التسرب المدرسي تم عرض فيه مفهوم التسرب المدرسي وأنواعه وبعض مظاهر هكما تطرقنا إلى سمات الطلبة المتسربين والأسباب المؤدية إليه والآثار الناجمة عن التسرب المدرسي وفي الأخير تطرقنا إلى بعض الإجراءات العلاجية والوقائية لظاهرة التسرب المدرسي.

الفصل الثالث: دار حول جنوح الأحداث حيث شمل مفهوم جنوح الأحداث وأنواع أحداث الجانحين بالإضافة إلى مظاهر وخصائص الجانحين والعوامل المؤدية لجنوح الأحداث وأهم النظريات المفسرة لجنوح الأحداث وواقع التكفل بالجانحين في الجزائر.

الفصل الرابع: تطرقنا في هذا الفصل مفهوم المراهقة وأقسامها وأشكالها وخصائصها، كما تطرقنا إلى أهم مشكلات مرحلة المراهقة وأسباب الانحراف.

الجانب الثاني: التطبيقي

الفصل الخامس: عرض إجراءات المنهجية للدراسة حيث تم فيه التعرف على منهج الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة وأدوات الدراسة وحدودها.

الفصل السادس: تم فيه عرض النتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ثم أخيرا صياغة استنتاج العام للدراسة وعرض قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1. **الإشكالية**
2. الفرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. المفاهيم الأساسية للدراسة
7. الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أخطر المشكلات التي تواجه العملية التعليمة وتؤثر سلبا على مستقبل الأجيال وهي ظاهرة منتشرة في جميع البلدان لا يمكن أن يخلو أي وسط تربوي منها إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع لأخر ومن مرحلة دراسية لأخرى ومن منطقة إلى اخرى كما أنه من المستحيل لأي نظام تربوي أن يتخلص منها نهائيا مهما كانت فعاليته وتطوره وهذا يعني أن نسبة وحدة وجودها هو الذي يحدد مدى خطورتها .

بما أن الجزائر دولة من الدول العربية التي تعاني من ظاهرة التسرب المدرسي فقد تجاوزت خطوط حمراء حيث جاء في تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (يونيسكو) في سنة 2017 صنف الجزائر في المرتبة 119 عالميا من بين 140دولة عربية وأجنبية.

(عبد الرزاق،2018 ، ص30)

في ذا السياق تشير الأرقام و الإحصائيات الرسمية باعتراف وزراه التربية الوطنية ما يزيد عن 128ألف طفل تركوا مقاعد الدراسة في سنة 2014 في الطور الابتدائية في قد وصل عدد المتسربين في المتوسط أكثر من500 ألف طفل أما مرحلة الثانوية بلغ عدد المتسربين 900 ألف طفل

(عميرة،2017)

من أسباب ارتفاع عدد المتسربين بمرحلتي المتوسط والثانوي أن هذه المرحلة المتزامنة مع مرحلة المراهقة وفي هذه الأخيرة يتميز المراهق بعدة خصائص ومميزات ومنها أنه يطمح للاستقلالية في اتخاذ القرارات وتفرده للتحمل المسؤولية كذلك الرغبة في البحث عن مغامرة وجذب الانتباه إليه وحب التفاخر أمام زملائه.

(r.comelkba. www)

كما توجد أسباب أخرى لهذه الظاهرة منها عوامل أسرية كالإهمال والصراعات العائلية ؛كثرة الأولاد وانخفاض الدخل والمستوى الثقافي عدم تشجيع التعليم وانتشار الأمية في الوسط العائلية عدم الإحساس بالمسؤولية اتجاه الأبناء أيضا التفرقة بين الأبناء في المعاملة .كذلك التدليل والحماية الزائدة وهذا ما توصلت إليه دراسة بوخاري وفرحي وجفني وبخوش وخيرالدين سنة ((2009 بالإضافة معاناة الأسرة من الفقر والعوز وهذا ما يدفع الأبناء إلى ترك الدراسة والتوجه إلى عالم الشغل وهذا ما أكدته دراسة بن عيسى (2016).

(بن عيسى،2016،ص33)

بالإضافة إلى ما سبق نجد أيضا للمدرسة دور في تسرب التلاميذ من بين هذه العوامل تعرض التلميذ للعقاب المتكرر والغياب المتكرر أيضا كثرة الدروس كذلك سوء العلاقة بين التلميذ والمعلم أو بين تلاميذ والتلاميذ أوبين التلاميذ والإداريين .اكتظاظ الأقسام حيث قدرت نسبة الاكتظاظ بما يزيد عن1023متوسطة من أصل يزيد عن 5220 إذ بلغت

النسبة 6،8/أي 5035 فوجا من بين 82973 فوجا في النظام التعليمي وهذا في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ولكن في المرحلة الثانوية يختلف الأمر كثيرا وهذا ما جاء مطابقا لدراسة قام بها قرود) 2014(.

(بودهان ، 2016،ص54)

فظاهرة التسرب المدرسي لا يقتصر تأثرها على التلميذ فحسب وإنما يمتد تأثيرها إلى المجتمع بأكمله فقد تؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية ومن أهمها جنوح الأحداث حيث تعتبر هذه الأخيرة ظاهرة خارجة عن معايير المجتمع وقيمه تؤدي بسلامة المجتمع وأمنه وتهدد كيانه لأنها تعني أن طائفة من أبنائه في طريقهم إلى عالم الجريمة فيحرم المجتمع من جهودهم البناءة .

(طريخ،2013،ص25)

في نفس السياق حذرت دراسة أجرتها المجموعة الإقليمية للدرك الوطني من ظاهرة التسرب المدرسي وقالت أنها السبب الرئيسي وراء جرائم القتل والسرقة والمخدرات خلال السنوات الماضية (2011-2013) باعتبار أن المتورطين فيها شباب تركوا دراسة مبكرا .

(سليماني ،2014،ص35)

كما جاء في تصريح مديرة المعهد الوطني للشرطة الجنائية تورط أزيد من5.368 طفل في بعض المخالفات من بينهم 1.639 طفل تورطوا في السرقات بمختلف أنواعها و1.337 تورطوا في جرائم الضرب والجرح العمدي و،441 طفل في جرائم المساس بالعائلة والآداب العامة و12طفل تورط في جرائم القتل.

(عثماني،2018 ،ص16)

من خلال ما سبق يمكن أن نقول بأن ظاهرة الترب المدرسي قد تكون السبب الرئيسي لتفشي الإجرام بين المراهقين إذ يسهل انحراف هؤلاء وارتكابهم لجرائم خاصة وأنهم يعانون من الفراغ.

مما سبق ذكره يمكن أن نطرح التساؤل الدراسة التالي :هل توجد علاقة بين التسرب المدرسي وجنوح الأحداث لد ى المراهقين؟

وهناك أسئلة فرعية تندرج تحت التساؤل الرئيسي وهي:

التساؤلات الفرعية:

1. هل للمعاملة الوالدية دور في تسرب المراهق الجانح من المدرسة ؟
2. هل للمستوى لاقتصادي دور في تسرب المراهق الجانح من المدرسة؟

3. هل لسوء المعاملة المعلم لتلميذ دور في تسرب المراهق الجانح من المدرسة؟

الفرضية العامة :

توجد علاقة بين التسرب المدرسي وجنوح الأحداث لدى المراهقين.

الفرضيات الفرعية:

- للمعاملة الوالدية دور في تسرب المراهق الجانح من المدرسة.
- للمستوى الاقتصادي للأسرة دور في تسرب المراهق الجانح من المدرسة.
- لسوء المعاملة العلم لتلميذ تودي بالمراهق الجانح إلى تسرب من المدرسة.

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع ذاته من جانبين مختلفين حيث تتمثل أهمية التسرب المدرسي في كونها موضوعا يمس أهم فئات المجتمع وأجدرها بالاهتمام والرعاية ألا وهي فئة المراهقين التي ينظر إليها في الكثير من الأحيان على أنها أساس مستقبل المجتمع وعماده أما إذا أهملت فقد يكون مصير ذلك المجتمع التخلف والانحطاط هذا من الجانب الأول ،أما من الجانب الثاني والمتمثل في جنوح الأحداث فهو يكتسي نفس الاهمية لأنه يمس نفس الفئة العمرية وهي فئة المراهقين التي تنقطع عن الدراسة تتجه إلى الانحراف أي أنه بدل أن تتمتع بحقها في التعليم والدراسة واكتساب القيم وسلوكيات تستطيع من خلالها التكيف والتوافق الاجتماعي تجد نفسها أمام عالم غير عالمها وهو عالم الانحراف الذي يسلب منها جميع حقوقها.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة الموجودة بين التسرب المدرسي وجنوح الأحداث لدى المراهقين.
- معرفة أذ كانت للمعاملة الوالدية دور في تسرب المراهق الجانح من المدرسة.
- معرفة إذ كان للمستوى الاقتصادي للأسرة دور في تسرب المراهق الجانح من المدرسة.
- معرفة إن كانت لسوء معاملة المعلم لتلميذ تؤدي بالمراهق الجانح إلى التسرب من المدرسة.

4- أسباب اختيار الموضوع:

- إن موضوع الدراسة يعد من الاهتمامات الرئيسية لعلم النفس المدرسي الذي يعني بمجالات مدرسية وخاصة المشكلات المدرسية وتقديم حلول مناسبة لها.
- كون التسرب المدرسي فاقد تعليمي وبالتالي يعد مشكلة من المشكلات التي تحول دون الوصول إلى الخطط التربوية في مجتمعنا وتقديم حلول مناسبة لها.
- تفاقم ظاهرة التسرب المدرسي في السنوات الأخيرة حيث ازدادت الظواهر الاجتماعية كالانحراف والجريمة.
- تسليط الضوء على ظاهرتي التسرب المدرسي وجنوح الأحداث.

5- المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1-التسرب المدرسي :

اصطلاحا:

يعرف التسرب المدرسي على أنه مغادرة التلاميذ المدرسة قبل الأوان أي قبل إتمام المرحلة التعليمية بنجاح.

(صخري،2003،ص12)

حيث يعرفه إبراهيم الذهبي بأنه انقطاع الطلب عن الدراسة انقطاعا نهائيا قبل أن تتم المرحلة النهائية.

(الذهبي،2015 ،ص24)

كما يعرف التسرب المدرسي بانه انقطاع التلميذ عن الدراسة وعدم العودة إليها مرة ثانية.

(محمدي،2015، ص43)

إجرائيا:

يعرف التسرب المدرسي في الدراسة الحلية بأنه انقطاع أو ترك التلميذ الدراسة قبل نهاية المرحلة المتوسطة.

5-2-جنوح الأحداث:

اصطلاحا:

الجنوح يعني انحراف خروج عن السلوك الاجتماعي السوي.

(بولبينة، 2018،ص46)

كما يعرف الجنوح بأنه الهفوات التي يرتكبها الأحداث ضد القانون أو النظام الاجتماعي السائد

(حواسي ،2013،ص32)

إجرائيا:

هو ارتكاب الأحداث تصرفات وأفعالا مخالفة للقانون والنظام العام والقيم والمعايير الاجتماعية ولقد حددها القانون الجزائري هم الذين لم يتجاوزوا السن 18 سنة.

5_3_الحدث:

اصطلاحا:

الحدث هو مصطلح يستعمل لوصف حالة من السلوك ارتبطت بصغر السن. والحدث هو فرد صغير السن لم يبلغ سنا معينا والتي اختلفت المجتمعات في تحديدها.

(دهيمي، 2013، ص25)

كما يعرف أيضا أنه كل من بلغ التاسعة ولم يكمل الثامنة عشر وارتكب فعلا يعاقب عليه القانون.

(الكلباني، 2014، ص12)

إجرائيا:

هو قيام الحدث الذي يقل عمره عن السن القانوني بسلوكيات مخالفة للقانون.

جنوح الأحداث هي السلوكيات والتصرفات التي يقوم بها الأطفال والمراهقين الذين لم يبلغوا سن القانون 18 سنة.

5-4-المراهقة:

اصطلاحا:

المراهقة هي المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي.

(بخلف وبو ديسة،2015 ، ص45)

يعرف هوروكس المراهقة على أنها الفترة التي يخرج منها الإنسان من مرحلة الطفولة إلى العالم الخارجي المحيط به ليبدأ في الاندماج فيه والتفاعل معه.

إجرائيا:

المراهقة هي مرحلة انتقالية بنائية ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد حيث تتصف هذه المرحلة بالعديد من التغيرات النفسية السلوكية التي تؤثر بشكل مباشر على شخصية المراهق وفي هذه الدراسة اقتصرت على المراهقة المتوسطة من 12- 18سن.

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التسرب المدرسي :

دراسة دي سوسيموس (1999): بعنوان التسرب الدراسي في المدارس العليا وأثرها على التطور الاقتصادي لولاية فرجينيا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الترب الواقع في المدارس العليا بولاية فرجينيا وهدفت أيضا إلى إبراز وجهة نظر أصحاب النظرية الرأسمالية الإنسانية التي تنظر نحو العلاقة الاستثمارية القائمة بين التعليم والتطور الاقتصادي وحجم الربح القائم بينهما إذ تم تقدير حجم التسرب الدراسي من منظور اقتصادي بحت، وهدفت الدراسة كذلك إلى الربط بين الطلبة المتسربين وبين الأعمال التي يعملون بها الطلبة الملتزمون في مدارسهم فمنهم طبقة مثقفة متعلمة تتسم أعمالهم بالمهارة والإتقان.

وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة كملائمته لهذه الدراسة في حين كانت عينة الدراسة الطلبة المتسربين في المدارس العليا في ولاية فرجينيا وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

- ارتفاع معدل التسرب الدراسي في ولاية فرجينيا مقارنة بالولايات الأخرى.
- وجود علاقة إيجابية بين التسرب الدراسي والأعمال المتدنية التي لا تتسم بالمهارة والإتقان.
- وجود علاقة بين الفقر والبطالة وارتفاع نسب التسرب الدراسي.

(محمدي حمزة، 2015، ص18).

دراسة كرينك والآخرون (2003): المشكلات السلوكية عند الأطفال الذين تم إساءة معاملة

أمهاتهم من قبل شريك حميم والتسرب المدرسي.

اعتمدت الدراسة على من المقارن.

تكونت عينة الدراسة من 167طفلا الذين تراوحت أعمارهم من 2إلى 17 سنة والذين تعرضت أمهاتهم لإساءة معاملة من قبل شريك حميم.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أن تعرض الأطفال لعنف الشريك الحميم تجاه الأم لأن تكون لديهم مشكلات سلوكية وأن يكون سلوكهم عدوانيا ونجحا ومائلا للقلق والكآبة واستعداد للتسرب المدرسي بشكل أكبر مقارنة مع أفراد العينة الضابطة.

(الذهبي ، 2015،ص26)

دراسة سعد بن محمد علي الهميم (2010): بعنوان الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة اجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم.

هدفت الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضيات والإجابة عن تساؤلات الدراسة واقتراح بعض التوصيات للحلول دون استفحال الظاهرة.

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية للتعليم العام التابع للإدارة التربية والتعليم في محافظة حوطة بني تميم حيث يصل عددهم نحو 1182 طالبا موزعين على المدارس الثانوية في محافظة غزة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الخصائص الاجتماعية للمتسربين وعملية التسرب، واعتمد على أداة الاستبانة لجمع المعلومات.

وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يلي :

- تشكل جماعة الأقران من أكثر العوامل تأثيرا في دفع الأبناء إلى التسرب المدرسي.
- جاءت البيئة المدرسية في الموقع الثاني من حيث الأهمية في درجة تأثيرها في عملية التسرب المدرسي.
- تزيد نسبة التسرب بين الأسر التي كانت تدفع أبناءها إلى التسرب مقارنة مع الأسرة التي تشجع أبناءها على متابعة الدراسة.
- إن العلاقة التي يقيمها الطالب مع مدير المدرسة والمعلمين والمرشدين هي واحدة من العوامل الأساسية التي تساهم في دفع الطلبة إلى التسرب.
- كما تشكل الروابط التي يقيمها الطالب مع الأسرة عاملا أساسيا من عوامل التسرب أو الانتظام المدرسي.

دراسة عبد الفتاح غربوج و عبد الحفيظ عجرود و مسعود رقعي و لخياري خياط (2011) بعنوان التسرب المدرسي الأسباب والعلاج المعهد الملحق البشير الإبراهيمي – ميلة.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة التسرب المدرسي والتعريف بها ومعرفة العوامل والدوافع التي تؤدي إلى ظاهرة التسرب المدرسي ومحاولة إيجاد الحلول التي يمكن أن تتبع للتخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي أو الحد منها.

تمثلت عينة الدراسة في أطفال تركوا الدراسة واتجهوا للحياة العامة وبعض مديري المؤسسات التربوية بمختلف مراحلها التعليمية وبعض المعلمين والأساتذة.

تم اختيار أداة البحث وهي الاستبيان الذي توزعت بنوده الذي عددها 42 على 05 أبعاد بالنسبة للمعلمين و46 بندا بالنسبة للمتسربين وقد تم اختيار العينات المذكورة من مناطق مختلفة حضرية وريفية، وزعت الاستبيانات على 50 و100 معلم وأستاذ، 409 مدير: 19 إبتدائي و14 إكمالي و07 ثانوي.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إثبات صحة الفرضية الأولى القائلة بأن العوامل الثقافية والاقتصادية للأسرة دور في عملية التسرب المدرسي.
- إثبات صحة الفرضية الثالثة القائلة بأن النظام التربوي الغير المنظم مع الواقع الاجتماعي.
- إثبات صحة الفرضية الرابعة القائلة بأن البيئة والمدرسة والمجتمع أطراف فاعلة في الحد من هذه الآفة التربوية والاجتماعية.

دراسة: محمدي حمزة (2015) بعنوان : التسرب المدرسي – دراسة حالة مديرية التربية لولاية النعامة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره ملائما لطبيعة الموضوع إذ يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- الإصلاحات التي مست التعليم العالي لها دور في تغيير نسب التسرب المدرسي إضافة إلى الوضع الأمني.
- الذكور أكثر تسربا من الإناث.
- يعتبر الاكتظاظ داخل الأفواج التربوية عاملا في التسرب المدرسي.
- يختلف التسرب المدرسي من مرحلة تعليمية إلى أخرى.
- هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي والتسرب المدرسي.
- الأقسام النهائية هي الأكثر المستويات التعليمية تتعرض لتسرب التلاميذ منها.

دراسة رابح بن عيسى (2016): بعنوان عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي – دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي – بسكرة.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على معرفة العلاقة الموجودة بين المتغيرين معا عمالة الأطفال والتسرب المدرسي يحتمل أن يكون أحدهما تابع والآخر مستقل في نفس الوقت.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع واعتمد في جمع المعلومات على الملاحظة البسيطة والمقابلة الحرة، الاستمارة. وكان اختيار عينة البحث أطفال عاملين ذوي الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 8 إلى 16 سنة من كلا الجنسين إلا أن فئة الإناث كانت نسبتها قليلة جدا وتكاد تكون منعدمة.

وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالتالي :

- العرض الكبير للمهن في سوق العمل يسهل على الطفل الحصول على عمل ينمي قدراته الجسدية والعقلية.

- اعتقاد الأسرة بأن الطفل سوف يساهم بقسط من أجرته في نفقات الأسرة يجعلها تسهل الأمور على الطفل لمزاولة عمل ما.

- إن مشكلة التغيب تعمل على عدم استمرار التواصل والتفاعل بين التلميذ والمدرسة والتغيب عن الدراسة كان سببا مباشرا في التوجه نحو العمل.

- البيئة المدرسية الغير السليمة تلعب دورا بارزا في تسرب المبحوث من المدرسة وتوجهه نحو العمل.

6-2-الدراسات التي تناولت موضوع جنوح الأحداث :

دراسة كليبيرت (1961) : أجريت الدراسة حول الحدث الجانح واستغرقت هذه الدراسة مدة عشر سنوات وكان هدفها الكشف عن عوامل جنوح ووضع خطة لعلاجه.

استخدم الباحث منهج دراسة حالة حيث اهتم بما ضي وحاضر ومستقبل الحدث وانتقى المعلومات من مصادر عديدة وهي الآباء والأمهات وأصحاب العمل والمؤسسات والمحكمة و النوادي والمستشفيات.

النتائج التي توصلت أليها الدراسة:

أن من العوامل الرئيسية لجنوح الأحداث هي عوامل بيئية ورفاق السوء وعدم الاستقرار العاطفي والظروف الداخلية لأسرة وكذلك التربية الخاطئة.

(علو،2013 ، ص70)

دراسة **Karem Hetmer** (1995): الجنس، التفاعل، الجنحة، اختيار نظرية التحكم الاجتماعي التبياني.

ويهدف هذا البحث إلى تفسير تفاعل للاختلاف الجنسي في العملية التي تعود لجنحة الأحداث وذلك برسم القواعد للتفاعلية الرمزية وبالبحث عن اختلافات الجنسين في التفاعلات.

وقد أجريت الدراسة على عينة حجمها 1636 من الشباب أعمارهم بين 11 و17 سنة منهم 766 أنثى و870 ذكرا.

وبينت النتائج أن النظرية التفاعلية للجنحة تحتمل لكل من الذكور والإناث وكذلك فإن اختلافات الجنسين من عملية أخذ الدور المؤدي إلى الجنحة وأن الجنس واحد من أقوى المتلازمات للجريمة والجنحة وأشارت أيضا إلى أن متغير أخذ الدور يؤثر مباشرة على الجنحة للذكر والأنثى وأن المتغير الموافق المؤيد للانحراف له أكبر أثر على انتهاك القانون وكذلك فإن الجنس وتعريفاته يلعب دور مختلفا في علم أمراض الجنحة بين الإناث والذكور.

(إبراهيم حمد محمد حمد، 2008، ص 31).

دراسة محمد أحمد المومني (سنة 2006): بعنوان أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، قسم المناهج والتدريس كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر أنماط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، كذلك معرفة الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين أبناء الأسر المتسامحة في تنشئتها وأبناء الأسر المتشددة في تنشئتها.

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين في الأردن المسلحين في المراكز الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية.

تألفت عينة الدراسة من جميع الأحداث المتواجدين في مراكز الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية (من المحكومين والموقوفين).

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياسين هما: مقياس التنشئة الاجتماعية الذي أعده أبو جبل الآخر وقننه للبيئة الأردنية 1983 للكشف عن أنماط التنشئة الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في الأردن. مقياس ما سلو للشعور بالأمن للتعرف على درجة الشعور بالأمن لدى عينة الدراسة الذي عربه وقننه للبيئة الأردنية دواني وديراني 1981.

وكانت النتائج كالتالي :

- قبول الفرضية الأولى مما يدل على أن نمط التنشئة الأسرية هو الأكثر انتشارا لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين وهذه النتيجة تعكس مدى شعور الجانحين بأن أبناءهم يمارسون السلطة عليهم ويميلون إلى رفضهم وإهمالهم واستخدام الشدة والتفرقة في معاملتهم.

- هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة a = 0,05 بين متوسطات درجات أفراد الدراسة من ذوي التنشئة الأسرية المتسامحة والأفراد من ذوي التنشئة الأسرية المتشددة. وهذا يدل على قبول الفرضية الثانية وتشير أن الأفراد الذين يعكسون نمط التنشئة الأسرية المتسامحة.

دراسة إبراهيم حمد محمد حمد (سنة 2007): بعنوان أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأفراد – دراسة ميدانية على محافظات غزة (مؤسسة الربيع)، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الأزهر، غزة.

كان هدف الدراسة التعرف على العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث في محافظات غزة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

تكونت الدراسة من 399 وتم أخذ بيانات أفراد العينة من سجلات وأرشيف مؤسسة الربيع.

قام باحث بإجراء مسح أولي على مجموعة الأحداث وذلك للتعرف على أهم العوامل الاجتماعية بجميع أبعادها المؤدية إلى جنوح الأحداث وقد تم ذلك بتصميم الباحث استبانة موجهة للحدث وتركزت عليها الأسباب الاجتماعية والظروف التي يعيشونها والمستوى التعليمي لكل من الوالدين والحدث.

نتائج الدراسة :

- بينت النتائج بأن نسبة 80,7 % من أفراد العينة يعيشون مع والديهم معايفي أن الجو الجو الأسري صحيح والذي ينعكس على تصرفاتهم وسلوكيات الأبناء.

- أثبتت الدراسة النتائج أن النسبة الأعلى من الجانحين الذين طبقت ليهم الدراسة أعمارهم 16 إلى 18 سنة ونسبتهم 67,6 % وهذه الفترة تعتبر فترة المراهقة وعدم التوازن العقلي والنفسي لدى الجانح.

دراسة عميري بومدين (2014) بعنوان: نماذج الماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي، جامعة وهران.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور آلية التماهي و النمذجة في التفاعل النفسي والتكويني والاجتماعي في سيرورة المراهق المنحرف لينتقل من فعل بسيط إلى فعل إجرامي.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي واعتمد كذلك على الاستبيان في جمع المعلومات.

اختيرت العينة من نزلاء مركز إعادة التربية للجانحين بالمسان الذين ارتكبوا أفعالا إجرامية وانحرافيه، اختيرت العينة بطريقة قصدية وقوامها 30 مراهقا يتراوح بينهم ما بين 18 و20 سنة.

نتائج الدراسة:

- أن هناك عدة عوامل اجتماعية تؤدي بالمراهق إلى إعادة ارتكاب الجريمة.

- أن العوامل الذاتية التي أدت بالمراهق إل إعادة ارتكاب الجريمة ومن بينها عدم تحمل عبء الحياة جلب الانتباه.

- عدم وجود الردع والشعور بالمتعة عند ارتكابها.

- معظم الجانحين الموجودين بالمراكز من عائلات مهمشة.

دراسة محمد بن سعد بن سيف الكلباني (2014): بعنوان جنوح الأحداث في المجتمع العماني وتحديد أهم الأسباب المرتبطة بجنوح الأحداث في المجتمع العماني، تحديد أنواع الجرائم والجنح وأكثرها انتشارا للأحداث.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي.

تكون مجتمع الدراسة من الأحداث المودعين في دار إصلاح الأحداث والمحكوم عليهم بعقوبة قضائية يقضونها داخل الدار. والأحداث المودعين في دار الملاحظة الأحداث بانتظار الحكم القضائي فيهم، والأحداث تحت اختبار قضائي.

تكونت عينة الدراسة من 69 حدثا 38 حدثا في دار إصلاح الأحداث و17 حدثا في دار الملاحظة الأحداث 14 حدثا تحت اختبار القضائي. وتم مقابلة 37 من الأخصائيين الاجتماعيين بوزارتي التربية والتعليم والتنمية الاجتماعية 28 فرد من شرطة عمان السلطانية والادعاء العام والمحكمة.

نتائج الدراسة:

- أن أسباب انحراف أفراد العينة حسب نتائج إجاباتهم يرجع إلى سوء معاملة في المنزل والتفرقة في المعاملة بين الأبناء وفقدان لغة الحوار بين الأبناء والآباء. وأن الحدث فاقد للمعاملة الأبوية وفاقد التوجيه والإرشاد.

- أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة ارتكبوا جنحة السرقة بنسبة 60,9 % ونسبة 37,7 % ارتكبوا الجريمة بصحبة أصدقائهم مما يؤكد أن للأصدقاء دور كبير في الانحراف.

- وجود اتجاهات سلبية نحو كيفية تعامل المشرف الدار حيث تتمثل في معاملة الأجداث على أنهم مجرمين والتحدث معهم بصوت عالي وعدم الحرص على حل مشاكلهم.

التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد استعراض عدد من الدراسات السابقة حول متغيري التسرب المدرسي وجنوح الأحداث يمكن التعقيب بما يلي:

1) استخدمت الدراسات السابقة التي تم عرضها منهجين هما الوصفي والمنهج التحليلي والبعض منها اعتمد في جمع البيانات والمعلومات على استبيانات ومقاييس مختلفة.

2) كان اختيار عينات الدراسات مختلفة منها اختيرت العينة للمراهقين يدرسون بالثانويات ومتوسطات ومنها أخترت العينة أطفال المدارس الابتدائية ومنها اختيرت حسب المتغير الجنس ومنها من إخطار الجانحين المودعين بدار الإصلاح.

3) هذه الدراسات مست مختلف العوامل والأسباب المؤدية لظاهرتي التسرب المدرسي وجنوح الأحداث.

4) من حيث الأهداف فهناك عدة أهداف حاولت الدراسات تحقيقها منها ما له علاقة مباشرة بأهداف دراستها ومنها ما له علاقة غبر مباشرة.

5) أما من حيث النتائج فخرجت الدراسات بنتائج تقريبا متشابهة وهي أن أغلبها توصلت إلى أن الأسباب الاجتماعية والأسرية المؤثرة في ظاهرة التسرب المدرسي وجنوح الأحداث.

6) لقد استفادت درستنا من هذه الدراسات في صياغة الفرضيات و كيفية استخدام ادوات الدراسة وتميزت درستنا بانها تناولت فئة المراهقة المتوسطة في الوسط الجزائري.

الجانب

النظري

الفصل الثاني

الفصل الأول: التسرب المدرسي

تمهيد

1. مفهوم التسرب المدرسي .
2. أنواع التسرب المدرسي .
3. سمات الطلبة المتسربين من المدرسة.
4. أسباب التسرب المدرسي .
5. الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي .
6. الإجراءات العلاجية والوقائية لظاهرة التسرب المدرسي.

ملخص الفصل.

تمهيد:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أخطر المشكلات التي تواجه التعليمية تؤثر سلبا على مستقبلا لأجيال ولأي تقصر تأثير هذه الظاهرة على الطالب فحسب وإنما يمتد تأثيرها على المجتمع بأكمله وفي هذا الفصل سنعرض مفهوم التسرب المدرسي وأشكاله وأهم الأسباب المؤدية إليه وبعض الإجراءات العلاجية الوقائية لظاهرة التسرب المدرسي.

1- مفهوم التسرب المدرسي:

1-1- التعريف اللغوي:

- تسرب تسربا ويقال تسرب أي دخل خفية مثل تسرب الرجل في البلاد أي دخل خفية وفي سرية.
- السارب هو الهائم على وجهه وعلى غير هدى.
- سرب الإناء سال ما فيه من ماء.

(غربوج، 2011، ص ،17)

1-2- التعريف الاصطلاحي:

يعرف سامي عدوان التسرب بأنه "عدم التحاق التلميذ بالمدرسة أو تركها قبل إنهاء المرحلة التعليمية التي سجل فيها".

(عدوان ، ب. ت، ص235)

كما يعرفه سعد إبراهيم بأنه "انقطاع التلميذ عن المدرسة دون العودة إليها مرة أخرى".

(إبراهيم، 1993،ص17)

يقصد بالتسرب المدرسي: "أنه انقطاع التلميذ عن الدراسة انقطاعا نهائيا".

(نصر الله، 2004 ،ص477)

أما المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم فقد عرفت التسرب المدرسي بأنه "صورة من صور الفقر في المجال التعليمي وترك التلميذ للدراسة".

(بن عيسى، 2016، ص18)

وتعرفه المنظمة العالمية اليونيسف سنة 1992على أنه "عدم الالتحاق التلاميذ بالمدرسة الذين هم في سن التعلم أو تركها".

(www.mawdoo3.com)

إن كل هذه التعاريف متشابهة ومتكاملة فيها بينها يمكن من خلالها صياغة تعريف للتسرب المدرسي "التسرب المدرسي بأنه انقطاع وترك التلميذ الدراسة قبل نهاية المرحلة التعليمية التي يدرس فيها بنجاح لسبب من الأسباب".

2- أنواع التسرب المدرسي:

2-1- **التسرب الجزئي:** ويسمى أيضا بالانقطاع الجزئي عن الدراسة وهذا بدوره يحتوي على عدة أنواع منها التأخر الدراسي عن التوقيت الصباحي كما أن التغيب عن المدرسة لمدة سنة كاملة أو فصل من الفصول، كما يعد تكرار الغياب يعد من أنواع التسرب، الشرود الذهني داخل الحصة يعتبر تسرب ذهنيا.

(الهاشمي، 2010 ،ص30)

2-2- **التسرب الكلي:** يسمى أيضا الانقطاع التام عن الدراسة وهذا يعني أن الدفعة الي التحقت بالتعليم في عام من الأعوام خرجت بعدد أقل مما دخلت به ما يعني وجود فاقد تعليمي هدر تربوي.

(الهاشمي، 2010 ، ص30)

3- سمات الطلبة المتسربين من المدرسة:

3-1-ذو القدرات العقلية المحدودة:

إن هذه الفئة تعاني من صعوبات الفهم والتعلم وان هذه الفئة غير قادرة على المشاركة الوجدانية وكذلك تتميز بالفشل المتكرر والإحباط وتدني التحصيل الدراسي.

(كرفاح ومعصمي، 2017، ص30)

3-2- ذو الأسر المتفككة:

أن مختلف المشاكل الموجودة داخل الأسرة تؤثر على التلاميذ في تقدم نحو العمل المدرسي وبالتالي يكون أداء التلميذ مشحون بالقلق والتوتر كذلك فهو بحاجة إلى والديه.

(كرفاح ومعصمي 2017، ص30)

3-3- ذو سلوك الخاص:

العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية تؤدي بالطلبة إلى اكتساب سلوكيات سيئة مثل العنف، العدوانية، صعوبة التعلم

(http // contemoprayeducationissue.blogspot.com)

3-4-ذو الفئة المجبرة على التسرب:

و تشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية.

(http // contemoprayeducationissue.blogspot.com)

4- أسباب التسرب المدرسي

4-1- أسباب متعلقة بالتلميذ:

- سوء الحالة الصحية للتلميذ وعدم القدرة على الاستيعاب.
- الغياب المتكرر.
- الرسوب المتكرر حيث يجد التلميذ نفسه أمام تلاميذ أصغر منه.
- تدني التحصيل الدراسي.
- عدم مبلاه بواجبات المدرسية.
- الانشغال بأعمال أخرى خارجة عن المدرسة.
- مرافقة التلميذ لرفاق السوء.

(أبو حميدان، 2003، ص50)

4-2- أسباب مدرسية:

4-2-1- المنهج الدراسي:

- طول المنهج.
- كثرة المواد وصعوباتها.
- عدم تلائم المنهج بقدرات التلميذ.
- عدم تلبية احتياجات التلاميذ ومراعاة ميولهم الشخصية.

(أوزي، ب، ت، ص92)

4-2-2- أسباب متعلقة بطرق التدريس:

- عدم استعمال الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة.
- استخدام بعض المعلمين طرق تدريس تفتقر لعناصر التشويق.
- يعتمد بعض المعلمين على طرق تدريس مملة.

(أوزي، ب، ت، ص93)

4-2-3- أسباب متعلقة بالمعلم:

- بعض المعلمين ليس لديهم الخبرة في كيفية التدريس.
- عدم مراعاة الفروق الفردية للتلميذ.
- عدم فهم مشاكل التلميذ وكيفية التعامل معها.
- استعمال أسلوب العقاب البدني والمعنوي وهذا ما يخفض معنويات التلميذ.

(www.mostafag.com)

كما توجد أسباب مدرسية أخرى ونذكر منها:

- صعوبة المادة الدراسية:

إن صعوبة المادة الدراسية وعدم شرحها مما يجعل التلميذ من الصعب فهمها وبالتالي كرهها.

(بن عيسى، 2016،ص125)

- اكتظاظ الصفوف:

إن ارتفاع عدد تلاميذ داخل القسم يؤدي إلى الفوضى وعدم احترام التلاميذ للآراء بعضهم البعض وهذا ما يجعل التلميذ يكره الدراسة وزيادة رغبته في تركها.

(بن عيسى، 2016 ،ص125)

3-4- أسباب أسرية:

- حالات الطلاق والانفصال حيث تقل درجة الاهتمام والإشراف على الأبناء من قبل الأهل.
- وفاة أحد الوالدين خاصة الأم مما يدفع بعض الفتيات لترك المدرسة حتى تكون بمثابة الأم لأخوة الصغار.
- عدم تشجيع الأهل للطالب على الدراسة ومساعدته على تخطي مشاكل التعلم.

(عايش، 2018، ص10)

- اعتقاد بعض أولياء الأمور أن التربية والتعليم هو من اختصاص المدرسة فقط.
- انشغال الوالدين وعدم متابعة دراسة أبنائهم لمعرفة أدائهم الدراسي.
- جهل الأولياء وعدم تقديم التربية السليمة يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي وتكرار الرسوب.
- يؤدي بدوره للتسرب والهروب من المدرسة.
- ضعف الدخل العائلي وارتفاع تكلفة التمدرس.

(الهاشمي، 2010 ، ص52)

4-4- أسباب اقتصادية:

- عدم قدرة الأسرة على متابعة أبنائها وإجابة متطلبات المرحلة من دروس الخصوصية ونفقات التعلم والمذكرات والبحوث والكتب.
- إغراء ات سوق العمل وزيادة الطلب على العمل.
- كثرة عدد أفراد الأسرة مما يفرض على طفل ترك الدراسة ومساعدة الأسرة في الدخل.
- إخفاض الدخل المستوى الاقتصادي للأسرة وعدم الاكتفاء لتلبية المتطلبات.

(المبيلي، 2013 ،ص2)

من خلال ما سبق أن تسرب التلاميذ وتركه وانقطاعه عن المدرسة هو نتيجة لعدة أسباب وهي متداخلة وصعبة وتشمل تقريبا جميع المجالات ومنها ما يتعلق بالتلميذ نفسه ونها ما يرجع الى عوامل مدرسية وتربوية وأخرى أسرية , اقتصادية وأن سبب من هذه الأسباب تؤدي بالتلاميذ حتما إلى ترك الدراسة.

5- الآثار النجمة عن التسرب المدرسي:

إن تفشي ظاهرة التسرب المدرسي يترك آثار سلبية في العديد من المجالات نذكر منها:

5-1- أثار تعليمية وثقافية:

- تدني مستوى المخرجات التعليمية المختلفة نظرا لانخفاض الكفاءة الداخلية للتعلم.
- انتشار الأمية واستمرار الجهل والتخلف مما يؤدي إلى سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تحد وتعيق تطور المجتمع.

(الطخيس، 2008 ،ص119)

5-2- أثار اجتماعية:

- الانحراف وانتشار الجريمة.
- التأثير على قدرة الشبابية إدراك الأخطار التي تحيط بهم فتجعلهم فريسة سهلة أمام الدعاية المغرضة.
- تكوين مجتمع من فئتين غير متجانستين هما فئة متعلمة والأخرى أمية.

(الطخيس، 2008 ،ص120)

5-3- أثار اقتصادية:

- ارتفاع نسبة البطالة.
- تخصيص ميزانية لمحاربة الأمية.
- ضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للفرد والمجتمع.
- افتقاد الفاعلية والكفاءة، مما يزيد من الاعتماد على الغير في توفير الاحتياجات.
- ضعف إنتاجية المتسرب في العمل لأنه غير مؤهل لدخول سوق العمل.

(http//olmtec, blogspot.com)

5-4-آثار نفسية:

غالبا ما نجد المتسرب يواجه مشاكل تكييفيه بسبب انحصار علاقاته الى درجة كبيرة بأبناء عمره , وذلك لشعوره بالقلق والاضطراب نتيجة نظرته لنفسه على انه متخلف عنهم وشعوره بأنه سبب في خلق معاناة أسرته وأنه اساس قلقها وشعوره بالفشل من جراء إخفاقه بالإضافة إلى النظرة السلبية من طرف المجتمع للطالب المتسرب.

(عمر عبد الرحيم، 2004، ص382)

إضافة للآثار السابق ذكرها يمكن إضافة بعض الانعكاسات لم يتم ذكرها:

- يتكون لدى الطالب المتسرب دائما الشعور بالقلق والانطواء والنقص والعجز والعزلة نتيجة الحرمان من أمور كثيرة.
- إحساس الطالب المتسرب بتزاحم الأفكار المزعجة والتردد الشاذ.
- انحراف الطالب عن القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية نحو جنوح الأحداث وارتكاب الجرائم كالسرقة وتعاطي المخدرات واعتداء الناس وممتلكاتهم , الهجرة غير الشرعية. وبالتالي يعقد مكانته بين أسرته وأصدقائه ويصبح عالة على المجتمع.

6- الإجراءات العلاجية والوقائية لظاهرة التسرب المدرسي:

6-1- دور وزارة التربية والتعليم:

- العمل على توسعة قرار التعليم المهني ومحو الأمية للتلاميذ القاطنين بعيدا عن المدرسة.
- إعفاء التلاميذ وأسرهم من رسوم الكتب والمصاريف المدرسية للأسر الفقيرة.
- وضع استراتيجية للكشف المبكر عن الحالات التي تعاني من صعوبات مدرسية وصعوبات في التعلم والعمل على علاجها.
- العمل على تنفيذ مشاريع جديدة لمدارس أو توسعة المدارس الحالية لتجنب الازدحام.
- قيام ببحث إحصائي مستمر لمعرفة أماكن تواجد الأطفال المتسربين داخل كل منطقة من أجل وضع الخطط السلمية.

(أحمد، 2012 ،ص25)

6-2- الإجراءات العلاجية التربوية:

- إيجاد قاعدة معلومات لجميع تلاميذ المدارس للتعرف على وضع التلميذ طيلة حياته الدراسية بالمدرسة.
- رفع كفاءة مديري المدارس و تدريبهم.
- إعداد المعلمين وتدريبهم على مفاهيم تربوية حديثة لغة الإيجاب في العملية التربوية.
- الاهتمام بالإرشاد و التوجيه التلاميذ.
- تقليل من اكتظاظ الأقسام.
- تحقيق رغبات التلاميذ في التخصصات التي يختارونها.
- تبسيط المناهج بما يتناسب مع قدرات التلاميذ.
- إلغاء ما هو مقرر في بعض المناهج مع التركيز على النوعية وليس على الكمية.

(الزهراني، 2015 ،ص5)

3-6- الإجراءات الوقائية المدرسية:

- توفير معلم بديل في حالة الغياب.
- العدالة بين التلاميذ وعدم تمييز بينهم.
- منع العقاب بجميع أنواعه.
- توفير مشرفين اجتماعيين ذوي مستوى عال من الكفاءة.
- تفعيل دور الأخصائي النفساني في مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم المدرسية بالتعاون مع الطاقم التعليمي في المدرسة.
- تفعيل قانون إلزامية التعليم.

(الزهراني، 2015،ص5)

4-6- الإجراءات الوقائية الأسرية:

- تشجيع مظاهر الفرحة والانشراح التي يشعر بها الطفل عند بدء الدراسة.
- توعية الآباء بأهمية التزام أبنائهم بالدوام المدرسي.
- تشجيع الآباء الطفل على القراءة والكتابة بتوفير وسائل اللازمة.
- مساعدة الأسر الفقيرة ماديا لتغطية النفقات الدراسية.
- نشر الوعي وتثقيف الأسرة بأهمية التعلم والتعليم.
- مساعدة الأسر لأبنائهم في حل مشاكلهم دراسية.
- تفعيل الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة.
- عدم إصدار أحكام العاجلة وغير مدروسة عن المدرسة والمعلم والطفل.
- عدم تكليف الآباء أبنائهم بمهمات أسرية فوق طاقتهم.
- عمل دورات لمحو أمية لبعض الأولياء الأمور.

(العربي، 2008، ص20)

5-6- دور وسائل الإعلام في الوقاية من التسرب المدرسي:

حيث يمكن من خلالها تسليط الضوء على الظاهرة وتساعد في تفعيل طرق ومفاهيم الحماية والتوعية، كما تمكن من نشر الثقافات الصحية والسليمة حول المفاهيم المرتبطة بالتسرب وخطورته والتنبؤات التي ستحدث نتيجة ذلك والتي ستصل في النهاية إلى أشكال من العنف والانتهاك والاستغلال في الشوارع فوسائل الإعلام لها دور كبير في إثارة روح التحدي داخل.

الإنسان وبناء قدرته على صنع مصيره من خلال الاستجابة الفعالة لما ينشر ويذاع فمبدأ الإصلاح التعليم والتخلص من مشكلة التشرب المدرسي واجب على هذه الجهة المساهمة الكبيرة في نشرها وتوعية الناس بها.

(أحمد، 2012، ص25)

ملخص الفصل:

تعتبر مشكلة التسرب المدرسي من أكبر المشكلات التي تعترض التعليم وتشكل مشكلة جديرة بالاهتمام وإيجاد الحلول المناسبة لها إن عدم إكمال التعليم يعد مؤشرا قد لا تتضح نتائجه إلا عندما يجد الشخص الذي لم يكمل تعليمه أن غيره قد انتظم في وظيفة مناسبة وقد أكمل مستلزمات حياته الأخرى بينما هو لا يزل يراوح مكانه، وبطبيعة الحال فإن الأسباب عائدة للمنزل وللنواحي الاقتصادية أو الاجتماعية وعلاقتها والواجب تدارس هذه المشكلة ليس من جهات التعليم فقط ولكن من النواحي الاجتماعية والنفسية وجهات التوظيف حتى يتم القضاء عليها وبالتالي دفع عجلة التعليم إلى الأمام والعمل على تطويرها.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: جنوح الأحداث

- تمهيد.

1. تعريف جنوح الأحداث .
2. أنواع الأحداث .
3. مظاهر الأحداث .
4. عوامل جنوح الأحداث .
5. الجنوح حسب التشريع الجزائري .
6. النظريات المفسرة لجنوح الأحداث .
7. مؤسسات التكفل .
8. طرق علاج جنوح الأحداث .

ملخص الفصل .

تمهيد:

في الأعوام الأخيرة انتشرت ظاهرة اجتماعية خطيرة مست شريحة اجتماعية هامة وحساسة في المجتمع يمكن أن تلعب الدور الريادي في نهضة وتقدم المجتمع فيما إذا منحت الاهتمام والرعاية والتربية الايجابية والتوجيه الفعال الذي يبعدها عن التردي في غياهب الانحراف والجريمة وتتمثل هذه الظاهرة في-جنوح الأحداث- والتي تعني انحراف الأطفال والمراهقين دون سن الرشد-18 سنة-

وجنوح الأحداث ظاهرة تستحق منا البحث والتقصي ولابد من إعطائها القدر الكافي من الاهتمام لكون حدث اليوم هو رجل المستقبل وبالتالي فإن جانحين اليوم هم مجرمو الغد إن تركناهم من دون رعاية أو علاج وبالتالي هذا يهدد سلامة المجتمع وآمنه ويهدد كيانه .

1- جنوح الأحداث:

1-1الأحداث:

لغة: يعني فتي السن، ويقال رجل حدث أي شاب.

ويقصد به عدة معان منها حداثة السن كناية على الشباب في أول العمر فإن ذكرت قلت حديث السن وغلمان حدثان أي أحداث.

(الرازي محمد.1989.ص180)

1-2التعريف الاجتماعي: هي علاقة فرد/فرد أو فرد/جماعة لا تتوافق مع معايير المجتمع وأن هذا الفرد أو الجماعة لا يتجاوز سنهم 18 سنة.

أما مكتب الشؤون الاجتماعية التابع للأمم المتحدة فقد عرف الحدث بأنه الشخص غير البالغ من الناحية القانونية الذي يمثل أمام هيئة قضائية، أو أية سلطة مختصة بسبب ارتكاب جريمة جنائية.

1-3المفهوم القانوني: شخص قام بفعل جنائي لا يتجاوز سن 18 سنة.

أما من الناحية القانونية فأن الحدث يعرف على انه كل من اتمم السن الذي حدده القانون للتمييز وهي السابعة أو التاسعة ولم يتجاوز سن البلوغ أو الرشد وهي الثامنة عشر في معظم القوانين على الرغم من الاختلاف في نظرة القوانين إلى سن الحدث فبعضها يخفض الحد الأقصى لسن الحدث وأخرى ترفعه.

1-4المفهوم النفسي للحدث: اضطراب ميكانيزمات الضبط الداخلي والخارجي بسبب الإحباط حسب مدرسة التحليل النفسي.

(عدنان الدوري.1991.ص15).

ويعرف الحدث من الناحية السلوكية بأنه الطفل أو المراهق الذي يصدر عنه سلوك منحرف عن النموذج الوسط الذي تعارف عليه المجتمع.

كما يعرف الحدث بأنه الشخص الذي يقل عمره عن السن المحددة لاكتمال العقل الذي لا يتم إلا قبل سن الثامنة عشر، ويسلك سلوكا مغايرا للسلوك المعترف به اجتماعيا مما يؤدي إلي إلحاق الضرر بنفسه وبالآخرين.

أما من الناحيتين الاجتماعية والنفسية فان الحدث يعني الصغير منذ والدته حتى ينضج عقليا ونفسيا واجتماعيا وتتكامل عناصر الرشد لديه المتمثلة بالإدراك التام، أي بمعنى طبيعة وصفة عمل، مع قدرته على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط بيه من ظروف ومتطلبات للواقع الاجتماعي.

ونستنتج من كل ما تقدم بان الحدث الجانح اشتمل على كل من عامل السن باعتباره عاملا مهما ومميزا لسلوك الإنسان لما يتضمنه من قدرات وإمكانات تنعكس على الأفعال التي يقوم بها أثناء مراحل حياته المختلفة، وعامل السلوك كونه يرتبط ارتباطا شرطيا بالسن كون السلوك هو نتيجة لعوامل متعددة يأتي السن في مقدمتها.

1-5_الجنوح:

1_5_1لغة: الجنوح أو الانحراف هو الميل والعدول ويقال انحرف عنه أي مال وعدل.

(العيد سليمان، 1990، ص280)

1_5_2_التعريف الاجتماعي للجنوح: هو كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية وفي حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي.

(الدوري عدنان، 1991، ص09)

1_5_3_التعريف القانوني لجنوح: الانحراف هو إلحاق الضرر بفرد أو جماعة من أفرد المجتمع.

(نعامة سليم، 1985، ص20)

1_5_4_التعريف الإجرائي للجنوح: الانحراف هو سلوك يرتكبه الشخص مخالفا للأعراف والتقاليد والقيم داخل السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويتسبب في تدخل السلطات الرسمية لإيقافه .

لقد تم تعريف الجنوح من نواح متعددة أجمعت بان يقدم الحدث على ارتكاب فعل يعاقب عليه لمساسه بسالمة المجتمع وأمنه، وبعبارة أخر انحرافا جنائيا.

كما يعني الجناح لغة بأنه الميل، وإذا مال الإنسان عن شيء يقال له منحرف أو انحراف.

والجناح هو الميل والانحراف، ويستعمل علماء الإجرام عادة لدلالة على الجريمة . كما يستعمله بهذا المعنى كذلك علماء الاجتماع والقانون والتربية، وعلى الرغم من تفسيره كل حسب وجهة نظره إلا انه ينصب بصورة عامة على أنماط من السلوك يحرمها القانون وتستوجب فرض عقوبات خاصة وتعتبر خروجا على قيم المجتمع وتقاليده فهي ضارة به ومهددة لنظمه .

وبهذا المنطق فان الجناح يعني الانحراف أي بمعني أن يقدم الحدث على ارتكاب فعل يعتبر جريمة مثل السرقة أو الاغتصاب أو الإيذاء أو أي فعل أخر يعاقب عليه لتهديده امن وسلامة المجتمع، وهذا ما يطلق عليه بالجنوح ويطلق على الحدث الذي يرتكب ((بالحدث الجانح)) الذي يجب عرضه على محكمة خاصة بالأحداث لإصدار الحكم القضائي الخاص بذلك الفعل

(عدنان الدوري، 1991، ص 15)

ومما تقدم نستطيع القول بان الجنوح هو السلوك المخالف أو الشاذ والذي يتطلب حماية المجتمع منه وذلك عن طريق العقوبات القانونية الرادعة التي تؤدي على الإقلال من الأضرار إلى أقصى حد ممكن بالمجتمع وأفراده.

1_6 _جنوح الأحداث:

1_6_1_لغة: لها نفس معنى الانحراف ، أي الميل نحو شيء ما فالجنوح هو الإثم والجناية أو الميل إليها.

1_6_2_التعريف القانوني لجنوح الأحداث:

في الدراسات القانونية يرتبط عموماً بعنصرين رئيسيين هما:

-فلا وجود لجنوح إلا إذا وجد قانون أو عادات أو تقاليد اعتادوا احترامها والسير وفق قواعدها فإذا خرج عنها سمي جانحاً.

-يتعلق بالحدث ويبقى جنوح الأحداث من المفاهيم القانونية المعاصرة التي أفرزها الفقه الجنائي المعاصر للتعامل مع فئة من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة ، وذلك حين يرتكبون مخالفة قانونية .

(عدنان الدوري.1991.ص15)

يعتقد الكثير من المختصين بالقانون وعلم الاجتماع وعلم الإجرام بان الحدث و الشخص الذي لا يتجاوز سن الأهلية، حيث أن للسن دور مهم من حيث الآثار القانونية، لذلك فان القانون يقتضي أن يكون الحدث في سن معينة حتى تكون مسؤولية جنائية، بينما يعتقد القانون المدني بان الشخص قاصرا حتى بلوغه سن الرشد، وكذلك القانون الدستوري حيث يربط بين السن والحقوق السياسية كحق التصويت في الانتخابات العامة، وكذلك حق الترشيح حيث ان هذه الحقوق لا يمكن ممارستها إلا بعد بلوغ الفرد سن الأهلية.

(د.سليمان عبد المنعم ، 6003ا، ص330).

وبينما يتحدث البعض عن إجرام الأحداث، يعتقد البعض الأخر باستخدام مصطلح((إجرام الصغار)) وبهذا المنطق فالمصطلح يتسع ليشمل كافة مظاهر الجنوح أو الأفعال الإجرامية التي ينخرط فيها الحدث.

(د.منير العصرة ، 1884، ص61)

1_7_التعريف الإجرائي لجنوح الأحداث:

أن الحدث الجانح هو الفرد الذي مازال في طور التكوين من ناحية الشخصية الاجتماعية.

ومن خلال هذه النظرة ظهرت العديد من المفاهيم والمصطلحات الخاصة بجنوح الأحداث كأطفال الشوارع، أو الأطفال المشردين ..الخ.

2- أنواع الأحداث الجانحين:

ومن خلال تحديد أهم المظاهر لانحراف الأحداث يمكن الحديث عن أنواع الأحداث المنحرفين، ولو أن هذا ليس بالأمر السهل نظراًأيضاً للاختلاف في أوجه النظر في ضبطها ورغم هذا فهناك عدة تقسيمات وارتأينا أن نعتمد أحدها لأنه أكثر ضبطاً، ويمثل نقطة التقاء بين كثير من تلك التقسيمات، وهو التقسيم الذي وضعه منير العصرة في كتابه {انحراف الأحداث ومشكلة العوامل} حيث صنف الأحداث المنحرفين إلى الأصناف التالية:

2-1 الأحداث المنحرفين:

أي الذين يرتكبون أفعلاً وضع له القانون عقوبة معينة، أو بعبارة أخرى الأحداث الذين يرتكبون الجرائم التي ينص عليها قانون العقوبات والقوانين الجنائية الأخرى، دون إمكانية مساءلتهم قانونياً عما صدر منهم لعدم بلوغهم السن القانونية .

2-2 الأحداث المعرضون للانحراف:

و ينقسم حسبه إلى ثلاثة أقسام هي:

2-2-1 الحدث المتشرد: هو الذي لا عائل له، وليست له وسيلة مشروعة للعيش ولا مأوى يأوي إليه .

2-2-2الحدث المشكل: هو الحدث الذي يعاني من مشاكل سلوكية وأخلاقية ونفسية، ويدخل في نطاق هذا القسم الحدث الذي يأبى الطاعة والخضوع للنظام، والذي يهرب من المدرسة أو يتعمد إلحاق الضرر بنفسه أو الكذب المرضي، مما يمثل خروجاً عن المعايير الاجتماعية والتربوية دون أن يوضع تحت طائلة القانون .

2-2-3الحدث الذي في خطر: هو الحدث الذي يفتقد الرعاية لسبب من الأسباب، أو يتعرض لعدوى مخالطة غيره من المنحرفين أو يتردد على الأماكن التي تعتبر مرتعاً للانحراف والمنحرفين .

2-3 الحدث فاقد القوى العقلية: يخرج هذا القسم من الأحداث من طائفة الأحداث المنحرفين فلا تنطبق عليه التشريعات الخاصة بالأحداث العاديين، ويرى التشريع بشأنه إذا ثبت ارتكاب أحد أعضائه سلوكاً منحرفاً يعاقب عليه القانون، ضرورة إيداعه في أحد المراكز الخاصة بالأمراض العقلية .

و هناك من يرى بأن عملية تصنيف السلوك المنحرف طبقاً لأي نمط ليست بالعملية السهلة، ذلك لأن الواقع يبين أن قليلاً من الأفراد يمكن تحديد نمطهم، بينما الأغلبية قد ينطبق عليها أكثر من مجرد نمط واحد، مما قد يدفع للقول بأن هذا التقسيم إلى أنواع –أو أنماط- إنما هو تقسيم مصطنع لا يقصد منه سوى تسهيل الدراسة، يكون السلوك المنحرف سلوك معقد متداخل وتتفاعل فيه عدة عوامل بحيث يصعب عزل هذه العوامل عن بعضها البعض .

3- مظاهر جنوح الأحداث:

انطلاقاً من الخطورة التي تشكلها ظاهرة انحراف الأحداث بما تثيره من اضطراب في العلاقات الإنسانية وخروج عن القيم والعادات السائدة خاصة في ضل استفحال هذه الظاهرة، وعليه من الضروري البحث في أهم المظاهر التي يتخذها انحراف الأحداث من أجل التعرف على تلك المظاهر وأكثرها تهديداً للمجتمع ولقواعد السلوك، ويرتبط تحديد مظاهر الانحراف لدى الأحداث ارتباطاً وثيقاً بتحديد مفهوم الحدث المنحرف والذي يتضمن من ارتكب الفعل المنحرف والمعرض للانحراف، انطلاقاً من هنا يمكننا تحديد أهم مظاهر الانحراف لدى الأحداث في الحالات التالية:

- **السرقة:** تعرف على أنها الاستحواذ على أشياء الغير لإشباع حاجة من الحاجات التي لا يتمكن الفرد من إشباعها داخل الأسرة، أو الاضطرار إلى مجاراة رفقاء السوء وضغوطهم عليه للإنفاق فلا يتمكن من الحصول على ذلك بطرق غير شرعية وهو ما يضطره للسرقة هي من أكثر السلوكيات اقلقاً لدى الأهل وقد دلت الإحصائيات على أن 25000 طفل يذهبون إلى مراكز إعادة التربية بسبب السرقة والتي من أسبابها لدى الحدث ما يلي:

أ- للتعويض عما ينقصهم بسبب فقرهم وعدم توفر المال لشراء ما يحتاجونه، ولا وجود لإمكانية أخرى لتحقيق ذلك فيقومون بسرقته .

ب- حب تقليد الآخرين كالأصدقاء أو الأولياء أو غيرهم ممن لهم التأثير على حياة الحدث .

ج- استحسان مثل هذا السلوك من قبل الأهل .

(ولمان، 1999، ص 289، 290)

- **الكذب المرضي:** ويهدف الحدث من ورائه غالبا إلى تغطية أخطائه أو مخالفاته، وينشأ بسبب تعوّد الطفل على الكذب واختلاق الحيل والمبررات والأكاذيب بشكل مستمر من أجل تحقيق مصلحة ما .
- **الفشل الدراسي والهروب من المدرسة:** حيث ترتفع نسبة الأحداث من بين الفاشلين والمنقطعين عن المدرسة ومن أسباب انقطاع أو هروب الطفل من المدرسة لأسباب منها:

1- عدم مواكبة المنهج الدراسي لقدرات التلاميذ أو قسوة المعلمين .

2- غياب أنشطة مدرسية ترويحية تتيح للتلاميذ الترويح عن انفعالاتهم .

3- البلادة وعدم وجود الدافع للتحصيل فيشعر بالنقص بين أقرانه فلا يستطيع مواصلة الدراسة.

4- طموح وضغوط الآباء لإلحاق أبنائهم بنوع من التعليم لا يتناسب مع قدرات أبنائهم فيؤدي إلى القلق والإحباط .

5- عدم توافر الإمكانيات المادية المناسبة لمتابعة الدراسة والاضطراب للعمل لمساعدة الأولياء مما يؤدي إلى هروبهم .

(جبل، 2000، ص 115، 116)

- ممارسة جمع أعقاب السجائر ومخالطة المعرضين للانحراف أو المشتبه فيهم .
- التخريب والشغب والخطورة على الأمن والتزييف .

- الهروب من المنزل .
- السلوك الجنسي المنحرف كهتك العرض .
- تعاطي المخدرات والمسكرات والإدمان وكذا التدخين .
- الضرب والجرح العمد .

(زهران، ص 528-529)

4-عوامل جنوح الأحداث:

هناك عدة متغيرات –نفسية واجتماعية وثقافية-تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في انحراف سلوك الأحداث ومن أبرز هذه المتغيرات هي:

4-1التسرب المدرسي:

المدرسة هي المؤسسة التي يتلقى فيها الطفل أسس التربية الصحيحة ، التي تقوم سلوكياته وتهذب أخلاقه وتحسن كفاءاته الفكرية .

فهي إطار تعليمي تعلمي هام ، يساهم في استكمال نمو الطفل وتكوين شخصيته ؛ تلك الشخصية التي إما أن تؤدي إلى كونه مواطنا صالحا ؛ أو شخصا جانحا عدوانيا معرضا للانحراف ؛ إن لم يمتلك مقومات مواجهة الحياة ومشاكلها

(ريان ؛ص 7)

و ذلك الجنوح بسبب المدرسة له عدة عوامل تساهم في وجوده وتأجيجه ؛ فمنها ما يعود إلى السياسة التعليمية وهذا راجع إلى تبني الدولة لسياسات تعليمية أجنبية فاشلة ؛ بغرض تجربتها في أوساط مدارسنا ؛ بالرغم من أنها غريبة عن مجتمعنا ومضارة بمقوماته وثقافته، وعدم إشراك الخبراء المحليين في إعداد البرامج التربوية ؛ فنجم عن ذلك عدم اقتناع الأسرة التربوية بما تؤديه ؛ وهو ما ساهم في قصور التكوين التربوي الذي تعود ثماره على الطفل وعلى المجتمع ؛ فأدى إلى نتائج وخيمة منها جنوح الأحداث الناجم عن التناقضات الموجودة وأدى إلى اهتزاز ثقة أجيالنا وتذمرها لتعبر عن ذلك إما بالجنوح أو كراهية التعليم والمعلمين ؛ فيكون رد الفعل هو ضعف التحصيل والنفور من التعليم ؛ ويقوم مقامه الميل إلى العدوانية والانحراف .

و منا ما يعود إلى الأسرة التربوية معلما كان أو مديرا ؛ أو متعلما ؛ أو من أولياء التلاميذ ومن الأسباب التي أدت إلى الجنوح:

- ضعف قرارات مجالس الأساتذة التي لا تستطيع وضع حد لسلوكيات الحدث العدوانية أو تتخذ إجراءات ردعية ؛ تمنع وتردع غيرهم من سلوك مثل تلك السلوكيات .
- من أوجه الإهمال الأسري عدم استجابة الأسرة لاستدعاء المدرسة ؛ للاطلاع على ما يتعلق بأبنائهم.

-سوء معاملة المعلمين والأساتذة للطلاب.

-كثرة الحجم الساعي في المدرسة .

-تصور الطلبة والتلاميذ بأن الشهادة الجامعية أو الدراسة ليس لها معنى في المجال المهني .

-تصور الآباء بأن الأبناء المتمدرسين غير نافعين في المستقبل (خاصة في العائلات التقليدية)و محاولة دمجه في الحياة المهنية.

(الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؛2011؛ ص 45؛46)

لقد تزايدت ظاهرة التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري ، حيث بلغت نسبة المتمدرسين المتسربين سنويا في جميع المستويات أكثر من 532 حالة .

وهناك عدة عوامل تؤدي إلى التسرب المدرسي-اجتماعية ومدرسية وعائلية.....

(معتصم، 2005، ص223و224)

4-2المحيط الأسري:

إن الأسرة هي الركن الأساسي في بناء أي مجتمع وهي تشكل الخلية الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الفرد المعايير والقيم الاجتماعية .

و عليه فقد تكون الاسرة عاجزة عن التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب الطلاق التفكك الأسري المعاملة السيئة للأولاد استقالة الأب عن وظيفته وإهمال الأم لأبنائها خطأ في الممارسة التربوية ....إلخ مما يؤدي إلى هروب الأولاد إلى الشارع والبحث عن بديل آخر أكثر استقرار وهذا ما يؤثر على سلوكهم ويدفعهم إلى الانحراف .

"التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع الجزائري أثرت بشكل سلبي على تماسك الأسرة الجزائرية مما دفعها لتخلي عن دورها التربوي وبالتالي سبب من أسباب الانحراف المتزايد للأحداث من سنة إلى أخرى "

(علي تعوينات ، 2010)

و هذه بعض الأرقام والإحصائيات التي تؤكد مدى هذه الظاهرة:

في سنة 2006 سجلت 5091 حالة هروب من البيت بسبب العنف الجسدي من بينهم 838 فتاة ، علما أن ظاهرة الهروب في تنامي مستمر ، ومن المظاهر الاخرى للتفكك الأسري في المجتمع الجزائري زيادة نسبة الطلاق حيث بلغ عدد حالات الطلاق لسنة 2006 ، 35000 حالة معظمها في السنة الأولى من الزواج من صنف الشباب .

و كذلك سجلت 80 ألف حالة إجهاض و7000 ولادة غير شرعية سنويا في الجزائر.

بالإضافة إلى الانهيار الأخلاقي الذي تعاني منه الأسرة الجزائرية والذي له آثاره السلبية على الأطفال دفع بهم إلى الانحراف.

(نادية سليماني ، 2007)

4_3 -وسائل الإعلام والاتصال:

يقصد بها جميع الوسائل التقنية التي تسمح بالانتشار السريع للأخبار والآراء والأفكار وتشمل هذه الوسائل الصحافة ، السنيما ، وسائل الإعلام المسموعة ، والمرئية كالتلفزيون والانترنت ....وغيرها من الوسائل .

و أن هذه الوسائل انتشرت في المجتمع الجزائري في السنوات الاخيرة بطريقة مذهلة وكان لها أثرها السلبي على أفرد المجتمع وخاصة المراهقين .

بحيث ساهمت في ظهور أنواع جديدة من الانحراف وتطورت أساليبها التي لعبة دورا في تنمية الاستعدادات للمغامرة والعنف والإثارة الجنسية وقام الإعلام بدور المنبه أو المثير للرغبات المكبوتة .

4_4_البطالة والفقر:

إن الفقر هو العلاقة المميزة للظروف الاقتصادية المتردية والمتسببة في الكثير من الأحيان في السلوك الإنحرافي .

إن التنمية الاقتصادية بالجزائر وصفت بثورة ارتفاع الطموحات كالحصول على أشياء استهلاكية ، والفشل في تحقيق هذه الطموحات بشكل خاص في أوساط الشباب يخلق توترا وارتفاعا في الجنوح والمتمثل أساسا في جرائم الممتلكات وتبقى ظاهرة البطالة تستمر في الارتفاع في المجتمع الجزائري رغم السياسات التنموية التي تبنتها الدولة منذ الاستقلال وازدادت في السنوات الاخيرة خاصة مع انفتاح السوق –الخوصصة- أين تم تسريح العديد من العمال(أحمد عليوة ، الشروق اليومي، 2011) .

4_5الصراع الثقافي والحضاري:

إن المجتمع الجزائري عرف الكثير من التغيرات الثقافية ، حتى أصبح يتبع الطموحات الغربية بشكل تجاوز فيها حدود المعقول ، حتى في الشذوذ الجنسي وبالتالي الشذوذ عن القوانين الموجودة وفي هذه الحالة يبتكر هؤلاء الأشخاص العديد من وسائل وأساليب الانحراف.

إن ظاهرة جنوح الأحداث والانحراف على اختلاف صورها يجب ربطها ربطا وثيقا بالبناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري ، من خلال بناء ودراسة النسق الاجتماعي والثقافي يمكن الوصول إلى أعمق الأسباب وراء هذه الظاهرة

(أحمد عليوة 2011)

5-الجنوح حسب التشريع الجزائري:

إن الجزائر وضعت تشريعات قانونية قصد رعاية وحماية الأحداث الجانحين عن طريق مجموعة من النصوص القانونية التي أصدرت في فترات متلاحقة بداية من سنة 1966 إلى يومنا هذا .

5-1حالات الخطر المعني:

في حالة عدم ارتكاب الحدث أية جنحة أو جريمة أو يكون ضحية لها فإن تواجده في بعض الأوضاع يجعله عرضة لخطر الانحراف والإجرام الأمر الذي يستدعي حمايته .

قرر المشرع هذه الحماية للقصر الذين لم يبلغوا من العمر 21 سنة بموجب المادة 01من الأمر 03/72 المؤرخ في 10 فيفري 1972 المتعلق بحماية القصر أن تنظر في قضية الحدث إذا كان في وضع يهدد بالخطر صحته أو أخلاقه أو تربيته أو كان وضع حياته أو سلوكه يهدده بخطر الإجرام ، وتأتي هذه الخطوة مسايرة لمبادئ الدفاع الاجتماعي التي تفرض التحرك لتفادي الخطر قبل وقوعه.

ولم يحدد القانون حالات الأحداث المهددين بخطر الإجرام ويترك لقاضي الأحدث أن يستخلصها بالنظر إلى الحالة الصحية والتربوية للحدث ، على التشريعات الأخرى.

(حجازي ، 1973، ص180) .

5-2حالات الخطر المادي:

لحماية الحدث من خطر الجنوح والانحراف الذي يهدد أخلاقه وتربيته في مثل هذه الحالات السابقة اجاز الأمر المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة سالف الذكر لقاضي الأحداث بمكان إقامة الحدث أو بالمكان الذي وجد فيه ، أن ينذر في العريضة التي ترفع إليه عن حالة الحدث ويفتح بشأنها دعوى يتحقق من حالة الحدث عن طريق الفحوص الطبية ، النفسية والاجتماعية ، ترفع عريضة الدعوى لقاضي الأحداث من طرف ولي الحدث أو الوصي عنه أو حاضنه وكذلك وكيل الجمهورية أو رئيس المجلس الشعبي البلدي ، ويستدعي قاضي الأحداث ولي الحدث أو الوصي عنه لحضور جلسات الدعوى ليستمع إليهم ويسجل أرائهم حول وضعية الحدث وظروفه فإذا اجتمعت عناصر التقدير الكافية لدى القاضي اتخذ ما يراه مناسبا لحالة الحدث.

وله في هذا الإطار أن يصرف النظر عن قضيته أو أن يأمر بواحد أو أكثر من التدابير التالية

الأمر بالحراسة المؤقتة على القاصر في الوسط الذي يكون فيه بإشراف مصالح المراقبة والتربية في الوسط المفتوح.

- إلحاق القاصر مؤقتا بـ:

أ- مراكز الحماية للطفولة والمراهقةS.C.P

ب- مراكز إعادة التربية للمراهقة S.C.R

الأولى مهمتها التربية والتكوين والعلاج –في حالة ارتكاب جنحة بسيطة-

الثانية مهمتها تقويم وتعديل السلوك وفي نفس الوقت وقائية . في حالة ارتكاب فعل جنائي.

(حجازي1973ص182)

5_3_العقوبات المخففة والجنائية للحدث:

كما تساهم الأغراض الحديثة للعقوبة حيث طغت عليها جوانب الإصلاح ، إعادة التأهيل وإعادة الإدماج مما يجعلها تساهم في إصلاح الجاني وعلاج الخطورة الإجرامية لديه حماية للفرد والمجتمع من الانحراف والإجرام.

قرر المشرع الجزائري تحقيقا لهذه الأغراض حماية المحكوم عليهم من الأحداث بقسم العقوبات عن طريق الإعفاء من العقاب حينا وتخفيفه حينا أخرى .فعملا بحكم المادة 49 من قانون العقوبات يعطي الأحداث الذين يبلغوا من العمر 13 سنة من أن يطبق عليهم أي عقوبة بغض النظر عن الجرائم التي تنسب إليهم ويبقى للقاضي في هذه الحالة أن يطبق على الحدث تدابير الحماية والتربية كان لها محل .

أما المادة 50 من نفس القانون فتبين كيفية تحقيق العقوبة إذا انتهى القاضي على الحكم بإدانة الحدث الذي يتراوح سنه من13 إلى 18 سنة وتكون مدة الإدانة من 6 أشهر فما فوق في مراكز الحماية أو التربية .

و إذا كان الحدث قد تعرض إلى فعل إجرامي كالقتل العمدي أو التعدي بالأسلحة البيضاء ..... فإن الأمر يسند إلى قاضي الأحداث والمصلحة الاجتماعية --SOEMO للنظر في هذه القضية لتفحصها ومعالجتها .

(علي تعوينات ، 2010) .

6-أهم النظريات المفسرة لجنوح الأحداث:

1-6 النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية إن العامل الفيزيقي هو العامل الأساسي في الانحراف، فهم يرون إن هناك خصائص جسمية، وسمات شخصية، وجينات وراثية معينة تميز المنحرفين فهم في رأيهم يتميزون بقصر القامة وجباه ضيقة، وأذان كبيرة، وأيدي طويلة، وكثافة شعر أجسامهم، ويرى البعض منهم إن معظم المنحرفين يعانون من مرض الدسلسكيا .ومن أعراض هذا المرض عدم قدرة الفرد على القراءة الصحيحة، فهو يرى الحروف بشكل غير منضم يصعب قرأتها، ونتيجة لذلك فأن الطفل يظهر الكثير من التذمر على الدراسة، وعدم القدرة على التركيز، وعادة ما يكون مصدر شغب في الصف، لذلك كثيرا ما يلجا الطفل إلى أساليب أخرى لجذب الانتباه ومثل هذه التصرفات قد تشخص من قبل الآخرين بالانحراف . كما تجدر الإشارة هنا إلى أن كثيرا من هذه هؤلاء الأطفال قد يتمتعون بمستوى طبيعي من الذكاء، بل قد

يكونوا في غاية الذكاء ولكن يحتاجون إلى الطريقة خاصة في التعليم. وهذا يعني أن وجود نسبة من المجرمين الذين يعانون من هذا المرض لا يرجع إلى هذا المرض، بقدر ما يرجع إلى الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الطفل المريض بهذا المرض، والتي تدفعه إلى ترك الدراسة وسن مبكرة والانخراط في جماعات أخرى تحقق له الإشباع النفسي الذي يحتاجه والذي لا يجده في الأسرة أو المدرسة .

3-6النظرية النفسية:

يرى أنصار هذه النظرية أن الانحراف يرجع لأسباب نفسية تعود إلى شخصية الفرد. والإنسان المنحرف فر رأى إنسان مريض نفسيا، فهو يتصف بالعنف والشدة والاندفاع الراجع لتجارب ومواقف سيئة مر بها الفرد في مرحلة الطفولة أو بقايا عقدة أوديب أو تعرضه لمواقف جنسية مؤلمة في مرحلة الصغيرة بالنسبة لفرد ويد يركز على مرحلة الطفولة وعلاقة الآباء بالأبناء في هذه المرحلة.

و الإنسان المنحرف هو إنسان لم يستطع السيطرة على نزعاته الغريزية، والشدة الزائدة، أو الدلع الزائد، أو الإهمال كليهما تؤدي إلى التأثير سلبا على شخصية الفرد

وانحراف الأحداث من وجهة نظر السيكولوجي هو سلوك مضاد للتجمع يقوم على عدم التوافق أو الصراع والسلوك المضاد للتجمع سمة واتجاها نفسيا واجتماعيا تقوم على شخصية الحدث المنحرف وتستند إليه في التفاعل مع اغلب مواقف حياته وإحداثها.

3-6النظرية الاجتماعية:

يركز علماء هذه النظرية على أهمية تأثيرا لوسط الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية على الفرد. فعلى سيل المثال وجد أن الأعضاء المنتمين إلى الجماعات المظلومة أو المهضومة حقوقها أو التي لا تحصل على الميزات مثل بقية الجماعات الأخرى في المجتمع، نجدهم أحيانا يسلكون السلوك الجانح كاستجابة للحرمان الاجتماعي والاقتصادي الذي يعانون منه. أيضا عندما يعاني المجتمع من التفكك الاجتماعي أو سوء التنظيم الاجتماعي فأن الأفراد يجدون أمامهم فرصا للتهرب من ضغوط المعايير الاجتماعية، وجهة نظر أخرى تشير إلى، السلوك الجانح هي نتاج ضعف المؤسسات الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي مثل الأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية، الشرطة، والمحاكم.

ويرى رو ربت ميرتون بأن الفرد عندما لا يستطيع تحقيق الأهداف ولا يجد الوسائل المشروعة لتحقيقها، فأنه يترك هذه الأهداف وينسحب من حياة المجتمع على سبيل المثال: التسرب من المدرسة، الهروب من العمل، الإدمان على المكسرات أو المخدرات، أو الانتحار، أو يرفض الأهداف والوسائل ويضع بدلا منها أهدافا ووسائل خاصة به وبزملائه في مثل موقفه ويحاولوا أن يفرضوها على المجتمع .

7- مؤسسات التكفل بالجانحين:

1-7 دور المؤسسات الأمنية في التكفل بالأحداث الجانحين:

7-1-1دور الشرطة:

هي أقرب إلى بيئات المجتمع على اختلاف مستوياتها ، وهي أول الأجهزة قدرة على جمع المعلومات عن سلوك الحدث ، وتقوم بهذا الدور بوصفها سلطة الضبط الإداري فتقي الأحداث الانحراف وتقوم بضبط جرائمهم من خلال أسلوب معين في التعامل معهم .ولها جانبين

- **جانب إداري:** يتمثل في الدور الوقائي من الوقوع في الجريمة .
- **جانب قضائي:** تتمثل في التدخل بعد وقوع الجريمة لكشف المجرمين.

يكمن دورها في وقاية الأحداث من الانحراف في انقاضهم من الانزلاق في الجريمة ومساعدتهم من اجتياز هذه المرحلة الشائكة من حياتهم.

(كريز، 2001، ص211)

7-1-2دور قاضي الأحداث:

تنص المادة 449 ق.إ.ج الجزائية الجزائرية ' إنه يعين في كل محكمة تقع عقب المجلس القضائي قاضي أو قضاة يختارون لكفاءتهم وللعناية التي يلونها للأحداث ، وذلك بقرار من وزير العدل لمدة 3 أعوام.

أما في المحاكم الاخرى فإن قضاة الأحداث يعينون بموجب أمر صادر من رئيس المجلس القضائي بناء على طلب من النائب العام ويمكن أن يعهد قاضي التحقيق أو أكثر مكلفين خصوصا بقضايا الأحداث بنفس الشروط سابقة الذكر.

(بلحاج العربي ، 1999، صص04، 07).

7-1-3 دور المحكمة:

ينحصر دور المحكمة أساسا في علاج الحدث الجانح وتقويمه بإبعاده عن منابع الجنوح والانحراف وجب عليها أن تنظر في أسس علاجية ناجحة بالتقصي عن أسباب الانحراف ومحاولة إزالتها وو إبعاد الحدث عنها وإعادة تكييفها مع مجتمعه.

(سليمان بارش، 2003، ص297).

7-1-4دور النيابة العامة:

يختلف دور النيابة العامة في قضايا الأحداث عن دورها في القضايا العادية فبالنسبة لقضايا الحدث تسعى إلى أن تلعب دور الدفاع في الدعوى العمومية عند الأحداث تسمى ب- الدعوى العمومية للطفولة.

و يجب على القاضي شرح محتوى قرار الاتهام في كلمات مبسطة ثم يطلب من الجانح الحدث أن يسرد بنفسه تاريخه وقد أكدت أن طريقة العمل هذه أحسن الطرق وللمدعي العام أن يضيف الجزئيات المرتبطة بالأمر التي نسى الحدث الجانح الإشارة إليها في سرده.

7-2دور المراكز المختصة في التكفل بالأحداث:

تعد مراكز حماية الطفولة التابعة لوزارة الأسرة والتضامن أكثر انفتاحا من مؤسسات الوقاية التابعة للمندوبية العامة للسجون وذلك راجع لكونها تقوم بإيواء الأطفال الذين لم يبلغوا بعد سن الرشد الجنائي ، وجدوا في وضعية صعبة أو الذين ارتكبوا جنحا ومخالفات ، حيث يتم إيداعهم إلى أن تتم إعادة تربيتهم وتأهيلهم مهنيا ، اجتماعيا ، نفسيا وتربويا . بخلاف مؤسسات الوقاية الخاصة بالذين ارتكبوا جناية أو جريمة يعاقب عليها القانون بعدة سنوات سجنا نافذة.

جل هذه المراكز تلقت دعما ، وشهدت عدة اصلاحات سواء على مستوى البنى التحتية أو على مستوى طريقة التعامل مع نزلائها ، من قبل حقوقيين ومربين لإعادة ادماج هؤلاء . هذه الأخيرة التي تقوم بإنشاء عدة مرافق داخل مراكز الإصلاحية لتدريس بعض الشعب والاختصاصات ، وذلك لضمان تعلم مهنة تضمن للنزلاء العيش الجيد بعد خروجهم من المراكز، والتكفل بتشغيلهم في اطار نظام الرعاية اللاحقة ، تفاديا لظاهرة العودة . أما على مستوى طريقة التعامل مع النزلاء ، فإن هذه المراكز قد منحت عدة حقوق للنزلاء على اعتبار انهم الفئة المستهدفة للاستفادة من هذه الاصلاحات ، وذلك لتوفير جو ملائم يخول لهم القيام بعملية تغيير سلوكهم وإعادة تربيتهم وتأهيلهم وبشكل جيد ، بغية خلق أفراد صالحين في المجتمع وفاعلين وناشطين فيه.

(شرطة الأحداث،1973ص10)

8-طرق علاج جنوح الأحداث:

8 _1_دور العائلة:

أ- دور العائلة كبير في تغذية الفرد بالأحكام والتصورات المنبثقة من الواقع وتوعيته توعية سليمة.
ب- للعائلة دور مهم في تشكيل شخصية الفرد وبناء ذاته وطريقة التفكير والتعبير وإشباع حاجات الفرد والتمييز بين ما هو مقبول وغير مقبول وتنمية الأذواق وصقل العادات والمهارات لضمان نمو اجتماعي صحيح.
ج- إن العلاقات الأسرية الهادئة التي يسودها نوع من التفاهم والمحبة بين أفراد الأسرة وخاصة الأبوين له أثر واضح على استتباب الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي يجب أن يكون عقاب الأب ليس عنيفاً فإذا كان عنيفا فانه سيولد سلوكا عدوانيا من قبل الطفل تجاه أقرانه لأنه يقلد السلوكيات.

و- من واجب الوالدين معرفة أصدقاء طفلهما ومعرفة أخلاقهم وتشجيعه على مصاحبة التلاميذ المتفوقين في المدرسة

8_2دور المدرسة:

1-2-8 دور المعلم:

- يجبأن يكون المعلم من النماذج الإنسانية المهمة التي يقابلها التلميذ في حياته اليومية .
- زيادة خبرات التلاميذ في مجالات متعددة.
- مشاركة التلاميذ الإيجابية في عملية التعلم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم
- حل المشاكل المختلفة التي يتعرض لها التلميذ في المدرسة والبيئة كي يحب الطفل المدرسة والبقاء فيها.
- ابتعاد المعلمين عن استخدام الأساليب القسرية أو العقاب البدني وحسن معاملة المعلم كي لا يكره التلميذ معلمه وبالتالي يكره المدرسة
- إن أثر انتقال التعلم الى مرافق الحياة يساعد المعلم على تغيير السلوك عند التلاميذ.
- اعتماد المكافآت المعنوية والمادية أو أي نوع آخر من المكافآت وبأسلوب يبدو ملائماً لأن يظل الطالب في المستوى المطلوب او يحقق النجاح المنشود.

2-2-8 دور مجالس الآباء والمعلمين:

- توثيق الصلات بين الآباء والمعلمين
- دراسة مشكلات التلاميذ وحاجياتهم والعمل على حلها وإشباعها
- دعم التعاون بين المدرسة والمجتمع والعمل معاً لإيجاد الحلول لبعض المشكلات التي لا تستطيع المدرسة مواجهتها لوحدها مثل التسرب
- رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والصحي والنفسي بين أبناء المجتمع من خلال إقامة الندوات.

3-8دور الدولة:

يجب أن تهتم بوضع نظام الرعاية لرعاية الأيتام وتربيتهم وتوفير البرامج والإرشادات قدر المستطاع وتقديم الخدمات والرعاية المادية والنفسية والتربوية ليصبحوا متعلمين يساعدون على بناء وطنهم ورفع المستوى المعيشي وذلك بتعليمهم مهنة معينة يستطيعون أن يكسبوا بها عيشه .

أخيراً نقترح تأسيس مشروع تربوي مهني للقضاء على حالات التسرب وجنوح الأحداث

(بلحاج العربي ، 1999، ص 11).

ملخص الفصل :

و من المعرف أن الهرم السكاني في الجزائر يتميز بقاعدة فتية تفتح الباب لطرح قضية الشباب اليوم وتمتاز هذه الفئة بقابلية إصلاحها أكثر من الكبار لذلك إن قمنا بتطبيق واختيار التدابير الصحيحة واللازمة الإصلاحية و أرسينا القيم الأخلاقية والتربوية الصحيحة في أنفسهم حققنا ردهم عن سوء السبيل ، إن الأحداث جانحين يمكن أن يكون أحد أقاربنا أو على الأقل مواطن جزائري معنا لهذا من حقهم علينا الانتباه له ورعايته حتى نمكنهم من استعادة انسانيتهم قبل أن يفوت الأوان ويكون قوة ايجابية دافعة للتطور.

الفصل الرابع

الفصل الرابع : المراهقة .

تمهيد .

1. مفهوم المراهقة .
2. أقسام المراهقة و أشكالها .
3. خصائص المراهقة .
4. اضطراب المراهق .
5. حاجات المراهقين و ميولاتهم.
6. النظريات المفسرة للمراهقة .
7. أثر الخبرات الأولى في حياة المراهق .

ملخص الفصل .

تمهيد:

تعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة، بالإضافة إلى كونها فترة انتقالية قلقة وحرجة . ينتقل الفرد فيها من الطفولة نحو الرجولة وقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق، ويرجع ذلك إلى تنوع طبائع الشعوب، وتعدد ثقافاتها، واختلاف الفترات الزمانية، وتباين المناطق الجغرافية وتنوع البيئات المناخية ومن أهم أسباب الصراع بين الأبناء وأوليائهم في مرحلة المراهقة عدم فهم الوالدين لطبيعة هذه المرحلة، وما يصاحبها من سلوكيات . بل وعدم فهم المراهق والمراهقة لذاته، فهو يسأل نفسه عادة : من أنا ؟ ويجد الإجابة على هذا السؤال عمليا من أسلوب تجاوب الجماعات التي يتعامل معها في هذه المرحلة : الأسرة، وزملاء الدراسة، والأصدقاء .....إلخ . فهذه الجماعات إما أن تعامله على أنه طفل أو شخص بالغ .

1- مفهوم المراهقة

1-1- المراهقة لغة

تعني المراهقة adolescence في المعاجم الغربية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة . ومن ثم فهي مسافة زمنية فاصلة بين عهدين أو بين فترتين 12 و18 سنة .

(جميل حمداوي ، 2014، ص 04)

وكما تعني المراهقة أيضا في قاموس لاروس la rousse الفرنسي هي تلك الفترة الزمنية الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرجولة وتتميز بخاصية البلوغ، ومن ثم تبدأ المراهقة في فرنسا من سن 10 سنوات عند البنات و12 سنة عند الذكور .

(نفس المرجع، ص 05)

1-2-المراهقة اصطلاحا :

تعريف ستانلي هول : هي فترة من عمر الإنسان يتصف فيها سلوكه بالحدة والتوتر الكبير والانفعال العاصف، وركز ستانلي على فكرة الجانب الانفعالي الذي يصاحب مرحلة المراهقة، ويتشكل على صورة الانفعالات وتوترات وثورات.

(منال المنصور، 2010، ص 07)

و يعرفها فؤاد البهي السيد :بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها .

(جدو عبد الحفيظ ، 2014، ص13)

و من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف المراهقة بأنها ((مرحلة انتقالية ينتقل فيها الإنسان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد .ضمن تغيرات جديدة متعلقة بجوانب النمو المختلفة)).

1_3_فهم المراهق :

لكي نفهم المراهق ينبغي أن نعرف أن الذي يحدث في هذه المرحلة هو نوع من المواجهة والتناقض بين المراهق ومجتمعه، وبينه وبين أسرته، وبينه وبين أصدقائه، وبينه وبين مدرسته، وبينه وبين القوى والقيم والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع بشكل عام، بل أيضاً بينه وبين نفسه . وتتم هذه المواجهة في مواقف معينة تتعلق بالأدوار المتوقع أن يقوم بها في حياته كراشد مستقبلاً، وهي مواقف يكون فيها المراهق شديد الحساسية، وبالتالي فإنه يصبح من السهل أن تترتب على المواجهة في هذه المواقف الحساسة أزمات بالنسبة للمراهق .

و بمعنى آخر فإن الفرد في مرحلة المراهقة يبدأ في مراجعة جميع الأمور والأحكام التي كان يأخذ بها كقضية مسلمة في الماضي، كما يبدأ التفكير في ذاته والاهتمام بتحديد الصفات أو الخصائص التي تتميز بها هذه الذات . وبعبارة أخرى فإن المراهق في سبيله إلى تحديد ذاتيته (أو هويته) عليه أن يحدث تكاملاً بين ثلاثة أشياء وهي :

- ما اكتسبه في الماضي من توحد مع قيم وأفراد وجماعات معينة.
- النظام القيمي الراهن .
- أهدافه وطموحاته وتطلعاته للمستقبل .

إن المراهق في تلك الفترة شخص قابل إلى التشكيل حيث إنه يستطيع أن يصنع حياة قوية ويستطيع أن ينحرف ويدمر مستقبله وحاضره . ليس هو من يشكل عقله بل المجتمع هو الذي يشكل جيلاً كاملاً والأسرة هي التي يشكل أفرادها .

(الشربيني، 2006، صص 97-98)

2- أقسام المراهقة و أشكالها :

تعد حياة الإنسان وحدة كاملة متكاملة لا يمكن فصلها، حيث يرتبط كل عمر وكل مرحلة بما يسبقها وما يلحقها، وأكدت الدراسات ذلك حيث عدة مرحلة المراهقة مرحلة نمو كامل وشامل للإنسان . لا تنفصل ولا بأي حال من الأحوال عن باقي المراحل، وإنما تتداخل معها مما يصعب مهمة تمييز بدايات ونهايات المراحل، إلا أنه ولغاية تسهيل عملية الدراسة فقد صنفت وقسمت مرحلة المراهقة إلى عدة فترات .ومن أهم هذه التقسيمات :

2-1-ما قبل مرحلة المراهقة :

هي مرحلة تمتد من عمر 10 سنوات وحتى سن 12 سنة ويتضح فيها الإستعداد للانتقال للمرحلة القادمة من النمو، وتتفرد هذه المرحلة بالمقاومة النفسية التي يعيشها المراهق من الميول الجنسية ، حيث يكون قلقا من جراء بداية ظهور العلامات الجنسية الثانوية .

(أحمد محمد الزعبي ، 2010، ص 20)

2-2-مرحلة المراهقة المبكرة (ما بين 15/12 سنة) :

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وليس بالغريب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه وفي هذه السن يمثل الأقران أهم ما يشغل بال المراهق .

(محمد رضا وآخرون، 2004، ص08)

لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم . وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين . حيث يتجه سلوك المراهق فيها إلى الأعراض عن التفاعل مع الآخرين أي الميل نحو الانطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه . حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر وتختفي السلوكيات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق .

(محي الدين مختار، 1982، ص 164)

2-3-مرحلة المراهقة المتأخرة :

تعرف باسم مرحلة ما بعد البلوغ، حيث يستطيع الإنسان ممارسة العلاقة الجنسية بصورة كاملة، جراء اكتمال نضج الأعضاء التناسلية والوظائف العضوية، وتنتهي المرحلة هذه ببداية سن الرشد .

(محي الدين مختار، 1982، ص 165)

2_4_أشكال المراهقة :

2_4_1_المراهقة المتوافقة أو المتكيفة :

- الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والخلو من العنف والتوترات الانفعالية .
- التوافق مع الأسرة والوالدين وكذا التوافق الاجتماعي .
- الرضا عن النفس .
- الاعتدال في أحلام اليقظة والخيال .

فحياة المراهق هنا تكون غنية بمجالات الخبرة والاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق من خلالها ذاته والمراهقة هكذا تميل نحو الاعتدال والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات.

(عبد الحفيظ، 2014 ، ص 25)

2_4_2_المراهقة العدوانية المتمردة :

فيها يكون المراهق ثائرا ومتمردا على السلطة . ويميل إلى توكيد ذاته والسلوك العدواني عنده قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء، أو غير مباشر يتخذ في صورة العناد .

2_4_3_المراهقة الإنسحابية والمنطوية :

وهي تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، وينصرف جانب كبير من تفكيره إلى نفسه وحل مشكلاته، ويسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة، وتصل في بعض الحالات إلى الخيالات المرضية .

(منصور . محمد مصطفى .مصطفى زيدان، 1982، ص 129)

3- خصائص المراهقة :

هناك مجموعة من التحولات التي تنتاب المراهق أثناء انتقاله من عالم الطفولة إلى عالم النضج والرجولة، وتتمثل في التحولات البيولوجية والتحولات النفسية والتحولات الجنسية والتحولات، والتحولات الانفعالية والتحولات الاجتماعية.

3-1- الخصائص النمائية والعضوية :

تحدث في فترة المراهقة مجموعة من التحولات العضوية و الفيزيولوجية التي تغير بنية المراهق جذريا. انتقاله من فترة الطفولة إلى فترة الرجولة، وتمس هذه التحولات البنية الجسدية والبنية التناسلية وبنية الوجه، والبنية الدماغية والعصبية .

(جميل حمداوي، 2014، ص 40)

كذلك نمو الأبعاد الخارجية كالطول والوزن والعرض والتغير في ملامح الوجه وغيرها من المظاهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو، الشيء الملاحظ هنا أن هذه التغيرات الكبيرة تسبق البلوغ عند الإناث بينما تتأخر عند الذكور بعامين تقريبا أي حتى بداية البلوغ وتختلف الأعضاء في الدرجة وسرعة النمو الذي يبدأ من الجهاز العظمي ثم الجهاز الحركي قبل أن يزداد الأزر الحركي ويتعود المراهق على أبعاد جسمه والتحكم بدقة في حركاته . تتسبب هذه التغيرات السريعة والمفاجئة زيادة اهتمام المراهق بجسمه ومقارنته بالآخرين .

(جدو عبد الحفيظ، 2014، ص18)

3-2- الخصائص النفسية :

تحدث التحولات العضوية والفيزيولوجية لدى المراهق بصفة عامة مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب و اللامتوازن بسبب عدم فهم تلك المتغيرات فهما حقيقيا . والشعور كذلك بتغير ذاته الفيزيولوجيا وعضويا، مما يؤثر ذلك في نفسيته إيجابيا أو سلبيا، نهيك عن الاضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده مما يولد لديه في الكثير من الأحيان، حالات التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي والشعور بالنقص .

(عبد الرحمان عيسوي، 1973، ص 41)

3-3- خصائص السلوك الاجتماعي في مرحلة المراهقة :

- يميل المراهق في السنوات الأولى من المراهقة إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها، فهو يحاول جاهداأن يظهر بمظهرهم، كما أنه يتصرف كما يتصرفون ويفعل كما يفعلون وتتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والإخلاص .
- كلما أخذ المراهق في النمو، بدا في سلوكه الرغبة في تأكيد ذاته، فهو في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يباح له أن يتكلم أو يسمع . إن المراهق في منتصف مرحلة المراهقة يسعى أن يكون له مركز بين جماعته .
- يشعر المراهق في السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة، أن عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها، ولذلك فهو يحاول جهد استطاعته أن يقوم ببعض الخدمات والإصلاحات بغية النهوض بتلك الجماعة، إلا أنه في الوقت ذاته لا يجد تقديراًمن الجماعة لأرائه، وهنا يأخذ في الاعتقاد أن الجماعة تريد أن تحطم عبقريته .
- يمتاز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة . وهناك من الأسباب ما يدعو المراهق إلى الثورة ضد السلطة الممثلة في الأسرة والمدرسة أو المجتمع العام .

4-3- التغيرات الجسمية :

تعتبر مرحلة المراهقة إحدى مرحلتين للنمو الجسمي السريع . فالمرحلة الأولى للنمو الجسمي السريع تكون في الشهور التسعة الأولى، إن سرعة النمو في الرحم فائقة إذ ينمو الجنين من خلية إلى وليد يزن (بين 7-8) أرطال، ويبلغ طوله حوالي 20بوصة عند الميلاد . ويستمر النمو السريع في مرحلة الحضانة إلى أن يأخذ في التباطؤ النسبي في مرحلة الطفولة، ثم يأخذ النمو في السرعة فيما بين (10-12) عاماً . وتستمر تلك السرعة فترة تستغرق عامين ، ومعنى ذلك أن النمو الجسمي أخذ في التباطؤ مرة ثانية.

حيث إنها تمر بثلاث مراحل جزئية :

- **المرحلة لأولى :**ويبدأ فيها ظهور المظاهر الثانوية للبلوغ مثل خشونة الصوت عند الذكور، وبروز الثديين عند الإناث .
- **المرحلة الثانية :** وفيها إفراز الغدد الجنسية في الأعضاء التناسلية المختلفة عند الذكور والإناث، ويستمر أيضاظهور ونمو المظاهر الثانوية للبلوغ التي بدأت في المرحلة السابقة .
- **المرحلة الثالثة :** عندما المظاهر الثانوية إلى اكتمال نضجها وعندما تصل الأعضاء التناسلية إلى تمام وظيفتها، تصل هذه المرحلة الثالثة إلى نهاية مرحلة البلوغ وتبدأ مرحلة المراهقة .

(الشربيني، 2006، ص 78)

4- اضطراب المراهق :

نلاحظ أن المراهقين في المجتمع الحديث يتعرضون للعديد من الضغوط والشدائد النفسية وازداد فعلاً رصد الظواهر المرضية في مرحلة المراهقة، وربما يرجع ذلك إلى الانتشار السريع للمعلومات بواسطة وسائل الإعلام وتناقل الأنباء التي يبالغ فيها أحياناً فتهز الشعور بالأمان بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام في تداخل الثقافات بما يضع المراهق أمام تناقضات عديدة وتغيرات عديدة قد تعوق اختياره .

بالإضافة إلى النظرة المتشائمة للمستقبل والتي لا تحمل له من الطموح ما يكفي لدفعه إلى الأمام وإلى تجاوز الاعتمادية على والديه خاصة ما يتعلق بالجوانب المادية وارتفاع تكاليف المعيشة وما يعانيه الشباب من أزمات السكن والمواصلات .... كل هذا يزيد من حيرة المراهق ويجعل من الاختيار أزمة قد تؤدي إلى الاضطراب .

(الشربيني ، 2006، ص 90)

4-1- الذاتية أزمة المراهق :

إن معظم المراهقين، وخاصة في أواخر هذه المرحلة يكونون في حالة " أزمة " أو اضطراب، وخلط فيما يتعلق بتحديد هويتهم وهو ما نطلق عليه " أزمة ذاتية " والتي تتضمن الأدوار والتوقعات المصاحبة لها، التي يتوقع الفرد أن يقوم بها في المستقبل . والتحليل السيكولوجي لحدوث هذه الأزمة يرجع إلى عوامل هي:

1- عوامل تتصل بالتكوين الماضي لشخصية الفرد .

2- عوامل تتصل بنظرة الفرد إلى المستقبل، طموحاته، وآماله، وأهدافه وتصوراته لما يتوقعه المجتمع منه .

3_عوامل تتصل بالحاضر :

القيم والمعايير والأوضاع السائدة في الثقافة التي يعيش فيها، ولدى الجماعات التي ينتمي لها.

تحديد الهوية هي عملية دينامكية تتوقف نتيجتها على شكل ومراحل التفاعل التي تتدخل فيه العوامل المعقدة السابق ذكرها، كما تتوقف أيضاً على نوع هذه العوامل ذاتها . إن الثقافة التي يعيش فيها المراهق العربي، عبارة عن تراث تاريخي ينطوي على الكثير من التناقض.

(الشربيني، 2006، صص91-92)

4_2_المراهق والعنف :

قد يلجأ المراهق إلى حل الأزمة عن طريق الانتماء إلى إحدى الجماعات منحرفة، وعادة ما يكون نشاط هذه الجماعات موجهاً نحو ممارسات مختلفة ومنافية للممارسات التقليدية، نحو التورط في تصرفات منحرفة وشاذة، عن طريق استخدام العنف، وتؤدي العضوية في مثل هذه الجماعات إلى إزالة القلق عند المراهق، عن طريق الشعور بالتوحد مع أفكار ومبادئ هذه الجماعة .

و قد تقوم هذه الجماعات بعوامل جذب كثيرة تتفق ووضع المراهق من حيث حاجته إلى بعض الأشياء مثل المسكن أو الملبس أو المأكل أو غير ذلك حسب حاجة كل مراهق . وبذلك يجد المراهق أن عضويته في هذه الجماعات توفر له إشباعاً لحاجات أساسية لا غنى عنها، فهي توفر له أولاً حاجته إلى الانتماء وتزيل عنده الشعور بالاغتراب الذي قد يعاني منه في مجتمعه .

(الشربيني، 2006، ص ص 90-91)

4_3_مشكلات المراهقة وأسباب الانحراف :

قد يعتبر البعض أن مرحلة المراهقة مرحلة صعبة نتيجة إلى طبيعة المرحلة نفسها حيث أن:

– هي المرحلة التي يبدأ فيها المراهق يشعر بأنه أصبح رجلاً مسؤولاً، أو امرأة مسئولة يشاركنا الحوار، ولكنه يصطدم بنظرة المجتمع إليه .

– هي مرحلة يبدأ فيها الشباب بالشعور الديني، وهذا الشعور دلالة من دلائل تقدم الجنس البشري، ولكن المراهق يحاول جيداً أن يجد حلولاً لمشكلاته في هذا الشعور .

– و يصفها بعض علماء النفس بأنها عهد ثورة وحيرة وصراع، فالثورة تتناول الجسم، والأعضاء، والوظائف، كما تتناول العقل، كما تتجلى في السلوك الاجتماعي للفتى والفتاة .

– و لما كان الشاب فتى أو فتاة قادماً على عالم جديد بالنسبة له نجد أنه يشعر بغرابة الموقف فيكون أكثر قابلية للاستهواء .

– دائماما يوجد اختلاف في وجهات النظر بين الأجيال وعادة ما يصبح صراعاً واضحاً نتيجة إلى الانفتاح . فدائماما يحاول المراهق مواكبة العصر، بينما يعيش الآباء في عصورهم القديمة من وجهة نظر المراهق .

– يعتمد الآباء في تربية أبنائهم على الاستماع فيرفض الآباء المناقشة أو الأخذ والعطاء أو إشراكهم في تصريف أمورهم، فيتعلمون الاستسلام وعدم مواجهة المسؤوليات الخاصة بهم .

(مروة شاكر الشربيني، 2006، صص 87/86/85)

5- حاجات المراهقين و ميولاتهم:

الحاجة هي شعور الفرد بنقص شيء أو فقده، فيسعى في طلبه، ليدفع عن نفسه الشعور بالخطر، أو يحقق لها رغبتها في الحصول على ما تطلبه أو تميل إليه

(زعيلاوي، 1998، ص 8).

وقد وجد علماء النفس أنَّ تكوين الإنسان وعملياته الديناميكية تتطلب إشباع حاجات معينة في ظروف خاصة وبأساليب معينة، حتى يتمكن من أنْ ينشأ نشأةً صحيحةً من الناحيتين النفسية والجسمية، فالحاجات هي أساس مشكلات التكيف التي تواجه الإنسان في مراحل عمره المختلفة بما فيها مرحلة المراهقة، فالشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة، إلا إذا أشبعت هذه الحاجات.

(حسين وآخرون، 1982، ص 43).

ويمكن تناول كل حاجة من هذه الحاجات على النحو التالي:

5-1- الحاجات الجسمية:

تتعلق الحاجات الجسمية بسلامة الجسم من العطش والجوع والخوف والتعب والتوتر الجنسي والشعور بالبرد أو الحر والتخلص من الفضلات والأرق، إذًا هو يحتاج إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية وتجنب الألم والخطر، لأنَّ توقع الخطر يثير في نفسه القلق والشعور بالخوف، ويحتاج إلى الراحة والاسترخاء والشفاء من الأمراض والجروح، ويحتاج إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع.

وعدم القدرة على إشباع الحاجات الجسمية قد يؤدي بالمراهق إلى سوء التوافق، ومن ثَمَّ يسبب له توترًا يسعى إلى التخلص منه، ضمانًا لصحته الجسمية

(الخراشي، 1425، ص 26)

5-2- الحاجات النفسية:

تبين العديد من الدراسات النفسية أنَّ للمراهق العديد من الاحتياجات النفسية التي يجب إشباعها لديه، ويمكن عرض أهم تلك الحاجات على النحو التالي:

5-2-1- الحاجة إلى عبادة الله:

الحاجة إلى عبادة الله أمر فطري يولد عليه الإنسان، فقد قال الرسول ﷺ: "يولد الإنسان على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (متفق عليه)، وقال تعالى: "فأقم وجهك للدين حنيفًا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون"، وهو يشعر به على وجه الخصوص في حالة الشعور بالذنب أو في حالة الشدة والخطر، فيتوجه إلى الله، ليفرج له همه ويفك كربته.

فالمراهق لديه توجه كبير نحو التدين، والتفكير في كثير من المسائل التي قد يستغلق عليه فهمها وإدراكها للمرة الأولى، فهو يكثر التفكير في الكون وقضاياه، وفي بداية الحياة، وفي الهدف من خلق الإنسان.

فيمتاز المراهق بعواطفه الجياشة وأحاسيسه المرهفة، فيخاف كثيرًا من الله، فقد تمت ملاحظة ذلك من قِبَل المربين، وكما أشارت الكثير من الدراسات النفسية إلى هذا التوجه عند المراهقين والمراهقات في الدول المختلفة.

كما أثبتت الدراسات أنَّ المراهقات لديهن ميل أكثر للتدين من المراهقين، خاصةً في بعض الحالات، فالمراهق يحتاج إلى تكوين شعور ديني قوي يشعر من خلاله بالأمن والسلام النفسي والعقلي

(الزعيلاوي، 1998، ص 63)

5-2-2- الحاجة إلى الأمن:

مرحلة المراهقة مرحلة حرجة فهي فترة انتقالية مؤقتة يعتريها الكثير من التغيرات السريعة، ولهذه التغيرات تأثير على الاستقرار النفسي للمراهق، فيفقد الأمن والطمأنينة، فالمراهق يتساءل عما يعتري جسده من تغيرات، وما يطرأ على مشاعره وانفعالاته من تبدل واضح، وما يواجهه من مواقف اجتماعية جديدة عليه.

ونتيجةً لذلك، قد يدرك المراهق الخوف والشعور بعدم الأمن، فعلى البيئة التربوية المحيطة به أنْ تبث الطمأنينة في كيانه، وتشبع حاجاته إلى الأمن، وأنْ تعمل على توعيته بنفسه بصورة عفوية واضحة، كما أنَّ المراهق يحتاج إلى الاطمئنان على أسرته، وأمنه العائلي، وإقامة مع الوالدين يشبع من خلالها حاجته للأمن

(النغيشي، 1415، ص 45)

5-2-3- الحاجة إلى تحقيق الذات:

يعيش المراهق مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، مما يتطلب تغير وظيفته الأسرية والاجتماعية، لتتماشى مع طبيعة المراهق الجديدة، فالمراهق يريد تحقيق ذاته عن طريق اختبار قدراته وتفريغ طاقاته وممارسة دوره الاجتماعي.

(النغيمشي، 1415، ص 30)

5-2-4- الحاجة إلى الاستقلال:

تعد رغبة المراهق للاستقلال من أبرز مظاهر حاجاته النفسية، حيث يسعى إلى تحقيق تلك الحاجة بمحاولة الابتعاد عن أسرته أو عن أي من الأوصياء عليه، والإقلال من الانصياع لأوامرهم، بما في ذلك معلميه الذين يقومون على تربيته وتعليمه في المدرسة.

حيث إنَّ التغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق تشعره بأنه لم يعد طفلًا، فلا يصح أنْ يحاسب أو أنْ يخضع إلى الرقابة والوصية من قِبَل الأسرة، وإنْ كان مازال يعتمد على أسرته في إشباع حاجاته الاقتصادية، وفي توفير الأمن والطمأنينة له.

(الزعيلاوي، 1998، ص 66)

5-2-5- حاجته للنمو العقلي والابتكار:

يحتاج المراهق إلى توسيع قاعدته الفكرية، وتحصيل الحقائق وتفسيرها، ويحتاج إلى خبرات جديدة ومتنوعة، وإلى معلومات تساعد قدراته على النمو اللازم، لتحقيق النجاح والتقدم، سواء كان في مجال الدراسة أو في بيئته الاجتماعية بشكل عام.

(الزعيلاوي، 1998، ص 109)

5-2-6- الحاجة إلى الحب والقبول:

القبول مطلب نفسي واجتماعي لا يستغني عنه الإنسان، فيسعى دائمًا الفرد إلى الحصول على الرضا والمحبة والتقدير من الآخرين، ويكره أنْ يُستهان به، ويحس بألم وضيق نتيجةً لذلك فيسعى لتلافيه.

فالمراهق رغم انتقاله من مجتمع الطفولة إلى مجتمع الكبار، إلا إنَّه يتم التعامل معه كطفل، فهو يتلقى الأوامر والنواهي مباشرةً، ويتم التشديد عليه في بعض الأحيان.

فلابد من إشباع حاجة المراهق للقبول، حتى يستطيع هو بالتالي أنْ يتقبل الآخرين، ويأخذ بتوجيهاتهم (النغيمشي، 1415، ص 59).

5-2-7- الحاجة إلى القيم:

تعد الحاجة إلى القيم من أهم الحاجات التي يحتاجها المراهق، فكثيرًا ما تصطدم حاجات المراهق ورغباته الأخرى بالقيم والتقاليد الاجتماعية، فيؤدي التعارض إلى صراع داخلي، لذلك لابد أنْ يتعرف المراهق على الطرق المشروعة، لإشباع الحاجات.

وتشتد حاجات المراهق إلى القيم على اختلاف أنواعها، نتيجةً للتناقض بين المبادئ الدينية الخلقية التي آمن بها منذ الصغر، وبين ما يراه ممارس بواسطة غيره من الكبار من حوله.

فالمراهق يحتاج إلى اكتساب مجموعة من القيم والأخلاق التي يستطيع - من خلالها - توجيه سلوكياته.

(الزعيلاوي، 1998، ص 77)

5-2-8- الحاجة إلى التقدير والمكانة الاجتماعية:

المراهق معجب بنفسه ومعتد بها، ويعتقد بأنَّه محط أنظار الناس وبؤرة اهتمامهم، وهذا ناتج عن فقدانه التوازن الانفعالي والعاطفي، وعن التحولات السريعة المفاجئة التي مر بها مما أشعرته بالاكتمال.

ولعله مما يلاحظ أنَّ المراهق مرهف وشديد الحساسية، لنقد الآخرين، فيتألم من ذلك، ويشعر بخيبة أمل في رأي الآخرين له، حيث يجد الذم بدلًا من المدح، وذكر مثالبه بدلًا من مزاياه، وذلك بسبب قلة خبرته وتجربته التي تساعده على الواقعية التي تحجم من جموح فكره وخياله.

(الخراشي، 1425، ص 27).

5-3- الحاجات الاجتماعية:

من أهم الحاجات التي يحتاجها المراهق في هذا العمر هي الحاجة إلى الرفقة، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، فالرفقة تعتبر مصدر من مصادر تربية الإنسان ومعرفته وأنسه وسروره ومواساته ومساعدته، وهي ذات أثر كبير في حياة الفرد لاسيما المراهق.

ويتحمس المراهق لجماعة الرفقة، وينتقد بشدة منهم خارجها، ويتأثر المراهق برفقته أكثر من تأثره بالكبار، فيتعلم منهم الكثير من المعايير السلوكية، ويقضي معهم وقته، ويتبادل معهم الخبرات والآراء، كما أنها وسيلةً من وسائل التنافس وتحقيق الذات.

(الزعيلاوي، 1998، ص 77)

5-4- الحاجات الثقافية:

ويمكن تناول هذه الاحتياجات بنوع من التفصيل على النحو التالي:

5-4-1- الحاجة إلى الاستطلاع:

يظهر سلوك الاستطلاع عند الإنسان منذ الطفولة، فهو يبحث عن الأشياء ويجربها ويتعرف عليها، فظاهرة الاستطلاع حاجة يسعى الإنسان من خلالها إلى الوصول إلى معلومات حول موضوع أو فكرة معينة، حيث يرغب الفرد في الاكتشاف، فالمراهق يتطلع إلى معرفة أوسع وأعمق، فيتجه إلى قراءة الكتب والقصص والصحف والمجلات، فهو ينجذب المراهق إلى قراءتها بسبب تلبيتها لحاجته للاستطلاع والاستكشاف

(النغيمشي، 1415، ص 121)

5-4-2- الحاجة إلى تحديد الهوية:

تحديد الهوية تعني أنْ يرى الإنسان نفسه فردًا متميزًا عن الأخرين، له قيمه وميوله واهتماماته واختياراته وطموحاته التي قد تختلف أو قد تتفق مع الأخرين، فلها قدر نسبي من الثبات والاستقرار، وهي من الحاجات المهمة للمراهقين، فالمراهق يسأل نفسه مَنْ أنا؟ مَنْ أكون؟ ما دوري في المجتمع؟. فالمراهق خلال بحثه عن هويته يواجه عددًا من التغيرات الجسمية والمعرفية والعقلية والانفعالية، ويجد نفسه أمام مطالب متعددة، وأفكار متناقضة، مما يجعله مترددًا، يعيش في صراع داخلي، لكن عليه أنْ يتبنى عددًا من هذه الأفكار والاتجاهات والخيارات التي تميزه ككيان متفرد له ذاتية خاصة.

(عقل، 1997، ص 378).

5_5_ميول المراهقين:

ويمكن تناول كل واحدة من هذه الميول بنوع من التفصيل على النحو التالي:

5_5_1_الميول الاجتماعية:

تتعلق الميول الاجتماعية بالنشاط الاجتماعي والمواقف الاجتماعية التي يبدو أكثر وضوحًا من الفترات التي تسبق مرحلة المراهقة، مثل المشاركة في النشاط الاجتماعي المدرسي، ومشروعات خدمة البيئة، والتوجهات السياسية، سواء كانت تتعلق بالسياسية الداخلية أو بالسياسة الخارجية للدولة.

وقد يقوى هذا الميل لدى كثير من المراهقين، فيظهر بشكل واضح في محاولات المراهق المستمرة لإصلاح الأسرة والأصدقاء.

5_5_2_الميول الشخصية:

يهتم المراهق بشكله وهندامه بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك الاهتمام إلى التغيرات البدنية التي حدثت له خلال هذه المرحلة العمرية، وبعض هذا الاهتمام يعود لإظهار تلك التغيرات للآخرين، وكأنه يريد أنْ يعلن عن التحول الذي ظهر في حياته، كما يعود ذلك الاهتمام أيضًا إلى معرفة المراهق أنَّ كلًا من التقبل الاجتماعي، وتحقيق الذات يتأثر بالمظهر العام للفرد.

5_5_3_الميول الترويحية:

لا يجد كثير من المراهقين فرصةً للترويح عن أنفسهم، وقد يرجع هذا إلى الضغط المدرسي، لذلك يحتاج المراهق إلى الترويح عن نفسه بشكل كبير، فنجد كثيرًا من المراهقين يفضلون الألعاب التي تتطلب قدرًا كبيرًا من الطاقة، وتفضل كثير من الفتيات القراءة الحرة، وخاصةً قراءة القصص الأدبية الرومانسية، وقراءة المجلات بصفة عامة.

(صادق، 1999، صص 313-316)

6- النظريات المفسرة للمراهقة :

6-1- النظرية التي تنظر إلى المراهقه على أنها أزمة :

– نظرية ستانلي هول :

تعتبر نظرية ستانلي هول أن المراهقة هي عبارة عن مرحلة تغيير كبيرة أو ميلاد جديد تكون بالضرورة مصحوبة بنوع من المحن والتوترات و الصعوبة التكيف مع المواقف التي يواجهها المراهق ويقتبس عن هول مصطلح العواطف و التوتر الذي استعمله لما تتميز به هذه المرحلة من تعارض وصراعات لدى المراهقين بين الأنانية و المثالية و الرقة و القسوة، و بين الحب و العصيان كما تشير نظرته إلى أن المراهق يرث الخصائص البيولوجية الخاصة بالجنس البشري حيث أنها تدخل في المورثات و في آخر الدراسة التي قام بها ستانلي لعمل الأجناس البشرية اتضح أن مرحلة المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية، أي أنه تراجع في الأخير عن نظريته في المراهقة على أنها أزمة حتمية يمر بها كل فرد مهما كانت وضعيته أو بيئته.

(عبد الرحمن حمودة، 1991، ص 43)

6-2- النظرية التي تفسر أن المراهقة بسبب طبيعة وثقافة المجتمع :

– نظرية روث نبدكت :

أعتبره روث من أكبر علماء الأنثروبولوجيا التي كتبت حول نمو المراهق هذا بالإضافة إلى ماجريت ميد وتشير العالمة روث إلى أن الثقافات تختلف في الاستمرارية بين الطفولة بين الرشد وبالتالي يكون انتقال المراهق من مرحلة إلى مرحلة أخرى محدد تماما اجتماعيا و شرعيا، وهذا في بعض المجتمعات، أي غير مستمرة بينما نجدها في مجتمعات آخري ذات ثقافة مختلفة يتم الانتقال فيها بشكل غير محسوس .

و من ما سبق ان المراهقة مرحلة بالغة الصعوبة و من هذا المنطلق التنشئة الاجتماعية هي التي تسهل من الانتقال او تصعبه فالتغيرات التي تصاحب المراهقة وهكذا يتبين أنه ليست الظروف البيولوجية وحدها تولد الصراع، و لكن التنشئة الثقافية ايضا تلعب دورا في ذلك الصراع

(هدى قناوي، 1992، ص 26_27)

7- أثر الخبرات الأولى في حياة المراهق :

إن مدى نجاح المراهق في ملائمة نفسه في المواقف الاجتماعية الجديدة من خلال فترة المراهقة، يعتمد إلى حد كبير على خبراته الاجتماعية الأولى، وما كونه من اتجاهات نتيجة الخبرات . أن انتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة يكون مصحوباً بتغيرات تظهر آثارها في سلوكه الاجتماعي، إلا أنه بالرغم من ذلك يجب ألا يغيب على الذهن أن الخبرات الأولى وما تحدث من آثار تلعب دوراً هاماً في تكييف سلوك الفرد في المرحلة اللاحقة، ونستطيع أن ندلل على ذلك بمثال : طفل كان يشعر بعدم الطمأنينة في بيئته المنزلية، وذلك قبل ذهابه للمدرسة، فمثل هذا الطفل عندما يلتحق بالمدرسة يحمل معه هذا الشعور الذي يؤثر على نموه الاجتماعي في بيئته الجديدة التي تتكون من رفاقه في المدرسة ومدرسيه .

و تتكون شخصية الناشئ من التأثيرات التي تحيط به من البداية مثل تفكك الروابط بين أفراد الأسرة، المشاجرات بين الوالدين، واختلافهما حيث يصبح جو المنزل ثقيلا فيذهب الناشئ إلى جو آخر من صداقات خاطئة حيث يبدأ سلسلة من غير مرغوب فيه .

و هنا فقط يكون الخطر في انحراف المراهقين حيث يتفاقم الخطر إذا تفاقمت المشكلات بين الوالدين، واختلافهما . هكذا تكون شخصية المراهق ذات سلوك منحرف من خبرات سنينه الأولى التي قد يكون عاشها في الماضي، فإذا عاش الناشئ في منزل هادئ مع أبوين محبين أو متفاهمين يكون التوازن في شخصية المراهق سمة أساسية من سمات شخصيته .

(مصطفى فهمي، صص 79، 80)

ملخص الفصل :

إن مستقبل هذه الأمة هم شبابها، ولذلك أصبحت الشعوب تهتم كل الاهتمام بأبنائها وبشكل خاص وجهة اهتمامها بفئة المراهقين الذين يمثلون راشدين المستقبل والتي بصلاحهم يصلح المجتمع ويزدهر وبفسادهم وانحرافهم يفسد المجتمع ويتقهقر نحو القاع، حيث يجب العمل على تنشئتهم التنشئة السليمة في جميع النواحي .

و لكن الأمر ليس بهذه السهولة، فنحن نعيش في عصر ملئ بالمتغيرات وتداخلت في الثقافات التي تؤثر في تشكيل ثقافة لدى المراهق، وهذه الثقافات قد تعيق عملية التنشئة السليمة للمراهق ويتيه في دوامة قد تودي به إلى الهاوية لذلك يجب نشر ثقافة مرحلة المراهقة وكيفية التعامل معها، حتى نتجنب تلك النهاية السيئة لمراهقين .

الجانب

التطبيقي

الفصل الخامس

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .

تمهيد .

1. **الدراسة الاستطلاعية .**
2. **المنهج المستخدم في الدراسة .**
3. **مجتمع الدراسة .**
4. **حالات الدراسة .**
5. **خصائص حالات الدراسة .**
6. **حدود الدراسة .**
7. **أدوات جمع البيانات .**

ملخص الفصل .

تمهيد:

بعد عرضنا للتراث النظري من الفصول السابقة، وبعد الاطلاع على معضم الدراسات والأبحاث التي كتبت حوله، ومن خلال المعطيات والحقائق والملاحظات التي كنا قد وقفنا عليها في ميدان البحث، وبالإستناد إلى الفرضية العامة التي قمنا بصياغتها والتي تعتبر الدافع والمحرك لدراستنا، والتي تعتبر في الوقت نفسه حلقة الوصل بين متغيرات الدراسة (التسرب المدرسي وجنوح الاحداث) وبين الجانب النظري والاطار الميداني، وفي اطار اختبار صحة هذه الفرضية (وفرضياتها الجزئية) وتجسيدا لما طرح من اهداف وما اثير من تساؤلات في الاشكالية، وعليه سنحاول في هذا الفصل المطروح تحت عنوان الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية هو امتداد للفصول النظرية السابقة ان نحدد مايلي:

الدراسة الاستطلاعية و المنهج الانسب والمستخدم، بعد اختيار مجتمع الدراسة و تحديد الحالات التي تخدم الدراسة ثم النزول الى الميدان لجمع البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة بإستخدام مجموعة من أدوات جمع البيانات كالملاحظة، المقابلة والاستمارة التي تساعدنا في جمع المعلومات والبيانات اللازمة .

1- الدراسةالاستطلاعية:

من أجل القيام ببحث علمي طبقا لمواصفات علمية محددة ودقيقة، ومن أجل التحكم في موضوع الدراسة، لابد من القيام بالدراسة الاستطلاعية، حيث تمثل الدراسة الاستطلاعية مرحلة تمهيدية للدراسة الميدانية، من الاحاطة والالمام بالمؤسسة مكان الدراسة الميدانية، وفي دراستنا هذه استهدفت الدراسة الاسطلاعية التعرف ولو مبدئيا على المركز وعلى الاحداث المقيمين فيه وعلى الاخصائية النفسية هناك، حيث قمنا بزيارته مرات عديدة وقمنا بمقابلات مع بعض الاحداث الجانحين هناك ومع الاخصائية النفسية.

و هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق ما يلي:

- اختيار حالات الدراسة المناسبة .
- التعرف على الصعوبات المحتمل التعرض لها .
- اختيار الادوات المناسبة من اجل اجراء الدراسة الميدانية .
- كيفية تطبيق الدراسة الميدانية و التعرف على الصعوبات التي قد نتعرض لها.

و حققت الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- التأكد من وجود متغيرات الدراسة (عينة من الجانحين المتسربين و غير المتسربين).
- اختيار و اختبار أدوات المناسبة للدراسة (استمارة و المقابلة و الملاحظة).
- التقرب و التعرف على حالات الدراسة من خلال اجراء مقابلات مبدئية.
- تعديل فرضيات الدراسة حسب المعطيات المتاحة(الفرضيات الجزئية) .

2- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج هو الأسلوب الذي يتم اعتماده في الدراسة من أساسيات البحث العلمي، حيث أن عملية اختيار منهج للدراسة تتوقف على طبيعة المشكلة، وخصائصها المميزة والعلاقة التي تربط متغيراتها وإلى ما يصبو الباحث الوصول إليه، وجملة هذه العوامل مجتمعة تفرض على الباحث أن يأخذ بمنهج دون سواه متأثرا كذلك بمدة انجاز البحث .و البحث العلمي يتطلب الدقة، التي تفرض على الباحث أن يقدم وصفا دقيقا للإجراءات في دراسته للظاهرة .(شفيق، 1985، ص 79)

و باعتبار البحث يدور حول العلاقة بين التسرب المدرسي وجنوح الاحداث، اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي نظرا للعدد القليل جدا الموجود بالمؤسسة. من جهة أخرى فإن المنهج العيادي هو الطريقة التي تتناول السلوك بمنظور خاص فهي تحاول الكشف بكل ثقة مستبعدة الذاتية عن كينونة الفرد وكيف يشعر بها، ويتعامل من خلالها مع مواقف معينة، كما يبحث في ايجاد دلالات هذا السلوك.

(بلمعارف، 2007، ص 37).

3- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من ثلاثة حالات مأخوذة من الأحداث المقمين بالمركز المختص بإعادة التربية الذي تم افتتاحه بتاريخ 01 سبتمبر 1989 وتقوم مهامه على رعاية واعادة إدماج الأحداث الجانحين وكان تاريخ اول استقبال في أكتوبر 1990 .

سن القبول حسب المركز من 12 إلى 18 سنة ويتم قبولهم إما بوضع أو حكم قضائي أو تكليف شخصي (الشرطة) ونظام التكفل بها هو نظام داخلي، قدرة استعاب المركز 120 سرير مركب و60 سرير فردي، تعداد موظيفي المركز كالتالي:

- **الإداريين:** 10 .
- **التقنيين:** 09 .
- **مختصين نفسانيين:** 01 .
- **مربي رئيس:**01 .
- **مربين مختصين رئيسيين:** 03 .
- **مربي متخصص:** 01 .
- **مساعدين اجتماعيين:** 03 .
- **المهنيين:** 03 .
- **المتعاقدين:** 28 .

و يوفر المركز التكفل الكامل بالمقيمين على النحو التالي:

- **التكفل النفسي:** الدعم النفسي، الملاحظة والاستماع، المتابعة الميدانية + توجيه الأولياء .
- **التكفل الاجتماعي:** تحقيقات اجتماعية، مقابلة الأولياء، الزيارات الميدانية (مدارس ومراكز التكوين المهني)
- **التكفل الطبي:** الفحص الطبي الدوري للمقمين، العلاج + التحاليل الطبية المتابعة الصحية اليومية .
- **التكفل التربوي:** مرافقة المربين، جلسات تحسيسية، نشاطات ترفهية مختلفة، الدعم البيداغوجي.

4- حالات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على عينة قصدية التي إرتأينا الى انها تخدم موضوعنا حيث ،كنا قد أجرينا عدد من المقابلات وبتطبيق استمارة استبيان مع 3 حالات من الأحداث الجانحين كلهم مقيمين بالمركز من أجل قضاء الفترة المفروضة عليهم، وقد قمنا بجمع المعلومات الخاصة بالحالات الثلاثة بالمركز المختص بإعادة التربية والكائن مقره بمدينة قالمة.

5- خصائص حالات الدراسة:

جدول رقم (01): يمثل خصائص حالات الدراسة من حيث الجنس .

الحـالات	الجنـــس
الحالة الاولى	ذكـر
الحالة الثانية	ذكـر
الحالة الثالثة	ذكـر

يتبين لنا من خلال الجدول ان حالات الدراسة الثلاثة ينتمون الى نفس الجنس وهو جنس الذكر، اي انه لا يوجد تباين في الجنس بين حالات الدراسة الذين قمنا باختيارهم .

جدول رقم(02):يمثل خصائص حالات الدراسة من حيث السن:

الحـــالات	الســـــن
الحالة الاولى	17 سنة
الحالة الثانية	16 سنة
الحالة الثالثة	15 سنة

يتبين لنا من خلال الجدول ان اعمار حالات الدراسة متباينة ولكن ليس بشكل كبير حيث الفرق بين كل حالة والحالة التي تليها سنة واحدة فقط بالاضافة الى ان جميع حالات الدراسة في مرحلة المراهقة المتوسطة .

جدول رقم (03): يمثل خصائص حالات الدراسة من حيث التسرب المدرسي:

الحالات	متسرب	غير متسرب
الحالة الاولى	**الثالثة متوسط**	
الحالة الثانية	**الثانية متوسط**	
الحالة الثالثة		**الأولى متوسط**

يبن لنا الجدول انه ليس كل حالات الدراسة متسربين مدرسيا، هناك كلا من الحالة الاولى والثانية متسربين مدرسيا على عكس الحالة الثالثة الذي ليس متسرب مدرسيا .

الجدول رقم (04): يمثل خصائص حالات الدراسة من حيث معاملة والديهم لهم:

الحالات	قاسية	حسنة	اهمال
الحالة الاولى		X	
الحالة الثانية		X	
الحالة الثالثة			X

يبين لنا الجدول ان الحالة الاولة والحالة الثانية والديهما كانوا يعاملونهما معاملة حسنة وعلى عكس ما صرح به الحالة الثالثة الذي قال ان والديه كانا يهملانه.

جدول رقم (05): يمثل خصائص حالات الدراسة من حيث المستوى الاقتصادي:

الحـــالات	كـــــافي	غيركـــــافي
الحالة الاولى	X	
الحالة الثانية	X	
الحالة الثالثة		X

يبين لنا الجدول انه هناك تباين بين الحالات الدراسة في المستوى القتصادي وايضا يوجد تشابه بين حالاتان من حالات الدراسة وهما الحالة الاولى والحالة الثانية حيث ان كلهما صرحا بان الدخل كان كافي من اجل تامين حاجيتهما على عكس الحالة الثالثة الذي صرح ان الدخل لم يكن كافي .

الجدول رقم (06): يمثل خصائص حالات الدراسة من حيث معاملة المدرسين لهم:

الحـــالات	جيـــــدة	عاديـــة	حسنـــــة	عدم الاكتـراث
الحالة الاولى			X	
الحالة الثانية				x
الحالة الثالثة				x

يبين لنا الجدول ان كل من الحالة الثانية الثالثة كان يعانيان من المعاملة السيئة للمدرسين لهم وعدم اكتراثهم لهم على عكس ما صرح به الحالة الاولى الذي اكد ان مدرسيه كانوا يعاملونه معاملة حسنة ولم يسيؤا له .

6- أدوات جمع البيانات:

6-1- الاستمارة :

تعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، حيث أن هذه الأداة وسيلة بحث للكشف عن مدى علاقة التسرب المدرسي بجنوح الأحداث وهو موجه إلى الأحداث الجانحين، وثم حصر أبعاد معينة تهدف للتأكد من صحة فرضياتنا من خلال الأسئلة المطروحة فيالاستمارة .

تم تصميمهذه الاستمارة منطرف الباحثة والي وداد (2015) من جامعة وهران 2.و اشتملت هذه الاستمارة على المحاور التالية:

أ- **محور البيانات الاولية:** وتشمل الاسم، والجنس، عدد افراد الاسرة، عدد الاخوة، الجريمة التي ارتكبها، واذا كان له جرائم سابقة.

ب- محور المستوى التعليمي:

- المستوى الدراسي .
- هل توقفت عن الدراسة قبل دخول المركز.
- الاسباب التي دفعتك لترك الدراسة.
- كم كان عمرك عندما تركت الدراسة.
- كيف كانت معاملة مدرسيك لك .

ج- محور الحالة الاجتماعية:

- هل والداك مطلقان .
- كيف كانت معاملة والدك لك.
- هل فكرة في الهروب من المنزل.

د -محور الحالة الاقتصادية:

_ هل الاب يعمل.

_ الام تعمل .

_ هل الدخل كافي لتسديد حجاتكم.

_ هل مارست بعض المهن ذات الدخل المادي .

و كانت قد قامت بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانية وهران، حيث اجمعوا على ان المعلومات المتبناة في الاستمارة كافية لغرض الدراسة.

2-6- المقابلة العيادية:

و تعرف على أنها محادثة موجهة بين الباحث و المبحوث، بهدف الوصول إلى حقيقة أو مواقف معينة يسعى الباحث الى التعرف عليها من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

(مصطفى، عثمان، 2004، ص 97)

و تكون بغرض الحصول على معلومات حول الاحداث بصفة عامة والأحداث الجانحين المتسربين بصفة خاصة، كنا قد قمنا بإجراء مقابلة عند القيام بتفسير نتائج البحث. و لقد اخترنا في دراستنا هذه **المقابلة نصف الموجهة**. وفي هذاالنوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الاسئلة بغرض طرحها على المبحوث، معا احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين الى آخر دون خروجه عن الموضوع. (التهميش)

3-6-الملاحظة:

استخدمنا في هذا البحث الملاحظة المباشرة بغرض التأكد من فرضيات الدراسة، وكذا الحصول على المعلومات التي لم يتم التمكن من الحصول عليها من الاستبيان مباشرة، أو لتوضيح عناصرها لم يتم التطرق لها بالتفصيل في الاستبيان، وغيرها من العناصر التي نستطيع الحصول عليها من خلال الملاحظة المباشرة أو أثناء إجراء المقابلات وتوزيع الاستمارات .

7_حدود الدراسة:

7_1_المجال الزماني:

انحصرت الدراسة الميدانية على عينة من الاحداث الجانحين المقيمين بالمركز المختص في اعادة التربية بمدينة قالمة، التي امتدت ما بين 18\ 03 \2019 الى 29 \ 04 \2019.

7_2_المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بالمركز المختص في إعادة التربية بمدينة قالمة .

7_3_المجال البشري:

انحصرت الدراسة على مجموعة من 03 حالات من المراهقين الجانحين بمركز إعادة التربية .

ملخص الفصل :

كنا قد تناولنا في هذا الفصل مجالات الدراسة (المجال الزمني والمكاني وعينة الدراسة)، بالاضافة الى المنهج المناسب والمستخدم في دراستنا، واشرنا ايضا الى الادوات المستخدمة والتي ساعدنا في جمع البيانات من الميدان، ولقد اشرنا ايضا الى سبب اعتمادنا استمارة استبيان في بحثنا وكذلك سبب اختيارنا للمنهج الوصفي، وهذا بهدف الوصول الى نتائج معبرة عن موضوع الدراسة .

الفصل السادس

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير النتائج.

تمهيد .

1. **تقديم وتحليل الحالة الاولى.**
2. **تقديم وتحليل الحالة الثانية .**
3. **تقديم وتحليل الحالة الثالثة .**
4. **ملخص عام حول الحالات الثلاثة .**
5. **مناقشة وتفسير النتائج الفرضية العامة .**
6. **مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الجزئية الاولى.**
7. **مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الجزئية الثانية.**
8. **مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الجزئية الثالثة .**

استنتاج عام .

توصيات الدراسة .

تمهيد:

بعد ان تطرقنا في الفصل السابق الى اهم الاسس المنهجية التي اعتمدناها في الدراسة الميدانية، سوف نقوم في هذا الفصل بعرض النتائج التي تحصلنا عليها للكشف عن الحالات التي قمنا بدراستها وكذلك سنتطرق الى مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة بالإضافة الى الاستنتاج العام وبعض التوصيات المقترحة التي راينا انها من الممكن ان تكون نافعة .

1- تقديم الحالة الاولى :

الاسم "م" الجنس ذكر، السن 17 سنة، المستوى الدراسي ثالثة متوسط، عدد الاخوة 6، ترتبه بين الاخوة 7 مهنة الاب متقاعد، مهنة الام ماكثة بالبيت، مستوى الاقتصادي للأسرة متوسط ليس لديه سوابق عدلية، مكان الاقامة ولاية قالمة، نوع السكن اجتماعي .

1-1- تحليل المقابلة :

يعيش "م" في اسرة ذات مستوى اقتصادي متوسط، مستقر في عائلة متكونة من الاب حي ومهنته متقاعد والام حية ماكثة بالبيت و6 اخوة وهو اصغرهم، تتسم العلاقات الاسرية بالاهتمام والمحبة والاحترام المتبادل، في جو عائلي هادئ ومطمئن يعملانه معاملة حسنة ويوفران له كل متطلباته واحتياجاته وخاصة وانه الابن الاصغر، كما جاء في قوله "اه يوما وبابا يشتوني بزاف والحاجة لي نطلبها يديروها لي خاصة كي عودت انا الصغير مدليني بزاف حتى خاوتي و خوتاتي يشتوني ياسر ".

يتمتع بصحة جيدة لايعاني من مرض نفسي او عضوي، كما يتمتع بشهية جيدة ونوم منظم ليس لديه مخاوف وتوترات كما جاء في قوله "ناكل مليح ونرقد مليح ماعندي حتى مشكل و منخافش " اعتقادته وافكاره عن ذاته حسنة ومقبولة لاتوجد لديه افكار وسواسية او اضطرابات نفسية او عقلية .

كانت طفولته سعيدة ولم يتعرض لأي صدمات او صرعات او مشاكل اثرت على حياته وكانت علاقاته بزملائه من مثل سنه جيدة ومحبوب بينهم .

اما فيما يخص العادات السيئة التي يتبعها هي التدخين اليومي ومن حين الاخر حتى اصبح مدمنا لايستطيع توقفه والدخول في اوقات متأخرة للبيت حيث يقضي اوقات فراغه مع رفاقه "اه نتكيف طول خاصة كي نعود قلقان منقدرش نحبسو نسهر مع صحابي ونروح على 12تا اليل".

حيث كان تحصيليه الدراسي جيد وعلاقاته بزملائه جيدة وكذلك مع معلميه ويعاملونه معاملة حسنة، مواظب على دراسته يقوم بالواجبات المدرسية، الا ان نتائجه تراجعت وضعفت والسبب في تراجع نتائجه كرهه لدراسة وعدم الرغبة فيها حتى وصل الى ترك الدراسة "كونت نقرى مليح ونتائج تاعي جيدة وعلاقة تاعي مع زملائي ومعلمين جيدة ومن بعد تراجعت النتائج لخاطر كرهت لقراية ونشوف في روحي كبير عليها وماندير بيها والو "

ان تركه لدراسة فتح له باب الانحراف عن طريق الاحتكاك برفقاء السوء واكتساب سلوكيات قادته في النهاية المطاف الى مركز اعادة التربية بسبب السرقة .

اثناء المقابلة لاحظنا ان "م" نظيف الملابس والهندام وضعية الجلوس محترمة بشوش مبتسم، الاستماع الجيد عدم المقاطعة الكلام و ينتظر دوره في اتخاذ الكلمة يجيب عن السؤل عند الانتهاء منه يجيب عن الاسئلة بصراحة دون تهرب او ملل يتكلم بلابقة واحترام وعدم التسرع، يتكلم بصوت منخفض، كلامه مفهوم .

1-2- تحليل مضمون الاستمارة:

"م" يعيش في اسرة متكونة من 6اولاد والاب حي والام حية غير مطلاقان كان يعاملانه معاملة حسنة الاب كان يعمل والان اصبح متقاعد وهو المسؤول عن اعالة الاسرة والدخل المادي كافي لتسديد حاجاتهم المادية أما الام ماكثة بالبيت، لم يمارس المهن ذات الدخل المادي .

المستوى الدراسي ثالثة متوسط، ترك الدراسة قبل دخوله للمركز ومن الاسباب التي دفعته لترك الدراسة عدم الرغبة كان عمره حين ترك الدراسة 15سنة، حيث كانت علاقته مع زملائه جيدة وكذلك مع معلميه، كان مدمن على التبغ كثيرا قبل دخوله للمركز وهذه المرة الاولى التي يدخل فيها للمركز لم يرتكب جرائم من قبل والجريمة التي ارتكبها هي السرقة التي ارتكبها بمفرده كان عمره حين دخل للمركز 17سنة .

1-3- ملخص تقديم الحالة الاولى:

"م" يبلغ 17سنة المستوى الدراسي الثالثة متوسط لديه اب وام و6 اخوة وهو الاصغر . مستوى الاقتصادي للأسرة متوسط .يعاملانه والديه معاملة جيدة ويوفران له كل مطالبه واحتياجاته، يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من اي مرض نفسي او عضوي، مرت مرحلة طفولته عادية لم يتعرض لأي صدمات او مشاكل التي تؤثر عليه يتبع بعض العادات السيئة كالتدخين والدخول للبيت في اوقات متأخرة، كانت علاقته بزملائه ومعلميه جيدة ترك الدراسة في سن 15 سنة، وكانت نتيجة تركه للدراسة اكتساب سلوكيات سلبية قادته في النهاية المطاف الى ارتكاب جريمة السرقة والتي قام بارتكابها بمفرده بحيث كانت اول جريمة ارتكبها وكان عمره حين دخل للمركز اعادة التربية 17سنة.

2- تقديم الحالة الثانية :

الاسم "أ"، السن : 16 سنة، المستوى الدراسي: ثانية متوسط، عدد الاخوة: ولدين، ترتيب بين اخوته: هو الاكبر، مهنة الاب: نجار، زوجة الاب: خياطة، مستوى الاقتصادي للأسرة: جيد، مكان الاقامة: ولاية قالمة، نوع السكن: سكن اجتماعي مقيم بمركز اعادة التربية لولاية قالمة .

1-2- تحليل المقابلة للحالة الثانية :

يعيش "ا " في اسرة ذات مستوى اقتصادي جيد . متكونة من ولدين واب وزوجة الاب .توفت امه وهو في سن خمس سنوات .و الاكبر في اخوته . يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من مرض عضوي او نفسي حيث قال "لاباس عليا الحمد لله غير ساعات واين درلي سخانة و يجعوني قراجمي".

تتسم العلاقة الاسرية بالاهتمام والمحبة والاحترام حيث يوفر له والده كل ما يطلبه ويستمع لكلامه وهو اقرب من ابيه ويحبه كثير لأنه هو من رعاه رباه لان امه توفيت كان عمره خمس سنوات، كذلك زوجة الاب تعامله معاملة حسنة وكانه ابنها.

كما جاء في قوله "بابا يشتيني ياسر ويسمع لكلامي، حاجة لنقولو عليها يدرهالي وحتى مرتو ثاني مدايرتني كما ولدها تشتيني وحاجة لي نسخف عليها طيب هالي ".

مرت مرحلة طفولته عادية الا ان عند بلغ السن خمس سنوات توفيت امه ووفاتها لم يؤثر فيه لان والده عوض له حنان امه لكي لا يشعر بفراقها، كان يحب اللعب مع اصدقائه كثيرا .

يتمتع بشهية جيدة ونوم منظم لكنه لديه بعض المخاوف الليلية، افكاره واعتقاداته عن ذاته حسنة لا توجد لديه افكار وسواسية او اضطرابات نفسية او عقلية " ناكل مليح ونرقد مليح بصح ساعات في الليل نخاف كاينين مرات نرقد مع بابا ".

كما انه يتدخن كثيرا حيث بدا التدخين في السن عشر سنوات مما كان سببا في توقف نموه وبقي قصير القامة تعلمه من رفاقه من كان مجرد حب التجريب الا انه اصبح مدمنا عليه لا يستطيع الانقطاع عنه " بديت نتكيف وعمري 10سنين ودخان هو ليخلاني قصير مطولتش وصحابي كانوا يقولو لي جرب جرب حتى واين تعلمتو ومقدرتش نحبسوا "

كان تحصيله الدراسي متوسط مواظب على الدراسة يقوم بالواجبات المدرسية الا ان علاقته بأستاذ مادة الرياضيات سيئة توصل انه قام بضربه مما كان سببا في طرده من الدراسة .

وبعد توقفه من الدراسة لم يتجه الى اي عمل اخر بقي على الفراغ وهذا الفراغ ادى به الى مصاحبة رفاق اكبر منه سنا واصبح يسلك سلوكيات خارجة عن العادات والتقاليد حيث قام بمحاولة القتل العمدي لرفيقه بسبب شيجار صغير وعلى هذا السبب تم اداعه بمركز اعادة التربية لولاية قالمة .

من خلال المقابلة لاحظنا "ا" نظيف الملابس والهندام كثرة حركة الرجلين واليدين، وضعية الجلوس غير ثابتة، تحريك الراس في كل مكان، وضعية الجلوس غير ثابتة، عند التحدث عن امه تمتلأ عيناه بالدموع، صمت لفترة طويل بعد طرح السؤول يجيب عن اسئلة واخرى يتهرب من الاجابة، كثرة طرح الاسئلة ليس لها علاقة بالموضوع المقابلة .

2-2- تحليل مضمون الاستمارة :

"ا " يعيش في اسرة متكونة من ولدين والاب وزوجة الاب الام متوفية، يعامله والده معاملة حسنة وكذلك زوجته الاب يعمل في النجارة وزوجته خياطة والاب هو المسؤول عن اعالة الاسرة بحيث الدخل المادي كافي لتسديد متطلباتهم .

المستوى الدراسي ثانية متوسط، طرد من المدرسة بسبب ضرب استاذ مادة الرياضيات، كان عمره حين ترك الدراسة 14سنة، كانت علاقته بزملائه جيدة في انها كانت مع المعلمين سيئة .

الجريمة التي ارتكبها محاولة القتل العمدي وهذه اول جريمة يرتكبها حيث قام بارتكابها بمفرده وكان عمره عندما دخل للمركز 16سنة.

2-3- ملخص تحليل الحالة الثانية:

"أ" من اسرة متكونة من الاب وزوجته وولدين، المستوى الاقتصادي للعائلة جيد، طرد من المدرسة بسبب ضرب الاستاذ كان عمره اثناء ترك الدراسة 14سنة لم يرتكب جرائم من قبل، دخل للمركز اعادة التربية للأول مرة لمحاولته القتل العمدي الذي ارتكبها بمفرده والسبب ارتكابه للجريمة شجار صغير بينه وبين رفيقه .

3- تقديم الحالة الثالثة:

الاسم " ج أ "، السن 15 سنة، المستوى الدراسي: أولى متوسط، عدد الاخوة: خمسة، الترتيب بين الاخوة: الاصغر مهنة الأب: متوفي، مهنة الأم: عاملة نضافة، المستوى الاقتصادي للأسرة: متدني، مكان الاقامة: ولاية عنابة، نوع السكن: اجتماعي، تم ايداعه بمركز اعادة التربية لولاية قالمة .

3-1- تحليل المقابلة للحالة الثالثة:

يعيش " ج أ " في أسرة ذات مستوى اقتصادي متدني، متكونة من أم وخمسة أبناء والأم هي المعيل الوحيد للأسرة لكون الاب قد توفى والحالة في سن صغيرة وخاصة كونه الابن الاصغر للأسرة . يتمتع بصحة جيدة ولا يعاني من اي مرض عضوي أو نفسي واضح بناءا على قوله " نحمد ربي لباس عليا مشي مريض ومانيش مهبول "

تتسم العلاقة الاسرية بالتفهم والمحبة ولكن هناك بعض الخلافات له مع والدته لأنه لم يكن يحب عمله وقلة حلتها لكون الراتب الذي تتقاضاه زهيد وليس في استطاعتها تلبية كل حاجاته و مستلزماته خاصة في غياب الاب المتوفي حيث انه عندما توفي والده كان الحالة صغير في السن وهذا نظرا لما قاله لي " مشبعتش منو منحبش ماما تخدم فام دو مناج كون بقى بابا حي منيش هنا "

لم تمر مرحلة طفولته بشكل عادي مما زاد من سوء وضعه وخاصة وفاة والده الذي أثر عليه وبشكل كبير لأنه لم يجد من يعوضه حنان الاب واهتمامه لان امه كانت تسعى لتأمن لهم لقمة العيش، بالإضافة الى عدم قدرتها على توفير اغلب حاجياته، كان انطوائي بعض الشيء ولم تكن له صدقات كثيرة .

يتمتع بشهية جيدة ولكن نومه غير منتظم لديه افكار تأرق نومه وتجعله غير قادر على النوم ليلا، لديه أفكار سلبية حول ذاته وليس لديه ثقة في نفسه ليس لديه اضطرابات عقلية أو نفسية مشخصة " ناكل بزاف بصح منقدرش نرقد في الليل مايجنيش النعاس غير نحط راسي على المخدة نبدا نخمم و يطيرلي النوم مالغري نكون عيان مي هداك التخمام مايخلنيش شحال من مره نطلع النهار وانا نايض هما كامل راقدين وانا نتفرج وفي الصباح منحبش نحكي مع حتى واحد نتعارك معاهم كاملين "

هو كثير التدخين قال لي " حبتني نخدم معاك لمره الجاية جبيلي معاكي دخان انا منقدرش نجاوب حتان نضرب فيها قارو مليح " بدأء التدخين في سن مبكره نظرا لوضعه العائلي هو الذي دفع به لتدخين " بديت نتكيف بها نحرق مشاكلي كل قارو نحرق بيه مشكل وكل قارو نهرب بيه من حكاية، منقدرش نحبسو و مانيش حاب نحبسو"

كان تحصيله الدراسي ضعيف نظرا لسوء علاقته بزملائه ومدرسيه ولم يكن يحب الدراسة " مانحبش نقرى علاه لي قراو واش داروا بيها أم في القهاوي قاعدين ولا مكاليين لحيوط " .

هو لم يترك مقاعد الدراسة وعلى الرغم من ذلك قام بمصاحبة رفقاء السوء بعضهم يكبره سننا وبعضهم اقرانه هو منذ البداية لم تكن سلوكياته حسنة وزاد الوضع سوءا بعد مصاحبته لهم فأصبح يسلك سلوكيات خارجة عن القانون والعادات مما ادى به الى السرقة وهذا سبب اداعه بالمركز لأنه تم الامساك به وهو يحاول سرقة متجر في الليل .

من خلال مقابلتنا للحالة " ج أ " لاحظنا انه مشتت الانتباه وبه العديد من الضربات بالسكين حيث كان كثير الحركة وقليل التركيز وحاول التهرب من الاجابة على اغلب الأسئلة كان يلوح بنظره في كل مكان المهم ان لا ينظر لي حاولت قدر المستطاع ان اجمع من اكبر قدر من المعلومات وذلك بكسب ثقته وكان الامر شبه مستحيل فهو لا يثق بأحد لدرجة أنه لا يثق بنفسه.

3-2-تحليل مضمون الاستمارة:

"ج أ " يعيش في اسرة متكونة من خمسة اخوة وامه والاب متوفي، ليس له علاقة حسنة مع افراد الاسرة الام تعمل عاملة نضافه وهي المسؤولة عن اعالة الاسرى والمادي لها ضعيف وغير كافي لتسديد متطلباتهم .

المستوى الدراسي اولى متوسط، لم يتم طرده من المدرسة عندما دخل المركز حيث كان عمره 14 سنة، لم تكن علاقته جيدة بزملائه ولا مع معلميه .

الجريمة التي على اثرها دخل الى مركز اعادة التربية هي السرقة وهذه اولى مرة له وقام بارتكابها بمفرده ليثبت جدراته لأصحابه دخل المركز في سن 14 سنة اي منذ سنة تقريبا .

3-3-ملخص تحليل الحالة الثالثة:

الحالة" ج أ " ترعرع في كنف اسرة متكونة من ام وخمسة اخوة ووالده كان قد توفي وهو في سن صغيرة حتى انه لا يتذكره جيدا الا من خلال الصور القليل التي له في البيت، مستواهم الاقتصادي متدني، لم يترك المدرسة ولم يتم طرده بالرغم من علاقته السيئة مع زملائه ومعلميه وعدم حبه او رغبته في الدراسة لانه لا يرى منها فائدة ترجى، ليست له سوابق من قبل، دخل مركز اعادة التربية للمرة الاولى في قضية سرقة الذي كان قد صرح بارتكابها لوحده دون اية مساعدة في سن 14 سنة .

4- ملخص تحليل حالات الدراسة الثلاثة:

ان الحالات التي اعتمدناها في الدراسة والتي قمنا بإجراء مقابلة وطبقنا الاستمارة عليها كلها في مرحلة المراهقة المتوسطة وجميعهم في مرحلة المتوسطة بالإضافة الى انهم يقمون بمركز اعادة التربية من أجل قضاء مدة عقوبتهم، توجد هناك بعض نقاط الاختلاف ونقاط التشابه بينهم ولكن هذا التباين ليس كبيرا فنجد ان فرق السن بينهم ليس كبير حيث نجد ان الفرق بين حالة والحالة التي تليها فرق سنة واحدة ونفس الامر بالنسبة الى المستوى التعليمي حيث نجد ان الحالة الاولى في الثالثة متوسط والحالة الثانية في الثانية متوسط والحالة الثالثة يدرس في الاولى متوسط . كما نجد ان كل من الحالة الاولى والحالة الثانية متسربان من المدرسة ولهما علاقة حسنة مع والديهما ومستواهما الاقتصادي متوسط، على عكس ما صرح به الحالة الثالثة وتتشابه الحالة الاولى مع الحالة الثالثة في نوع الجنحة حيث ان كلاهما سرقا على خلاف الحالة الثانية الذي كانت جناية و تمثلت في محاولة القتل العمدي . والحالات تتشابه في اهم نقطة وهي انهم أحداث جانحين بمركز اعادة التربية .

5_مناقشةوتفسير الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه" **توجد علاقة بين التسرب المدرسي وجنوح الأحداث".**

من خلال مقابلتنا مع الحالات الثلاثة وبعد ان طبقنا عليها الاستمارة، وجدنا انه لا توجد علاقة بين التسرب المدرسي وجنوح الأحداث، هذا لأن هناك أحداث جانحين غير متسربين وهذا ما وقفنا عليه في الحالة الثالثة الذي لم يتوقف عن الدراسة قبل دخوله لمركز إعادة التربية على عكس الحالة الاولى والثانية .

و من قراءتنا لي نتائج وتحليل المقابلات والاستمارة لم يكونوا كلهم متسربين، ويمكن تفسير ذلك الى ان الحدث الجانح لا يعني انه قد تسرب من المدرسة قبل دخول المركز، فقد يكون جانح وهو لايزال في مقاعد الدراسة وهذا على عكس ما جاءت به دراسة حيدر بسوريا 1987 الذي كان قد توصل إلى أن النسبة الأكبر من الأحداث الجانحين ممن شملتهم

دراسته قد تركوا مدارسهم، وهذا ما اكدته دراسة الخاني في دولة الامارات العربية المتحدة في 1989 التي توصل فيها الى ان اهمال الدراسة يؤدي الى الابتعاد عن المدرسة ومن ثم الوقوع في مصيدة الجنوح , ولكن رفقاء السوء من محيط المدرسة من اقران وزملاء كفيلة بوقوع الحدث في مصيدة الجنوح وهذا اكدته الدراسة السابقة نفسها وايضا وقفنا عليه في الميدان وهذا من خلال دراستنا للحالة الثالثة .

و منه نستنتج ان جنوح الأحداث لا يحتاج بالضرورة الى تسرب المراهق من المدرسة فقد تكون اول بوادر وخطوات نحو الجنوح من محيط المدرسة وقد نجد بالمركز جانحين غير متسربين قبل دخول المركز وقد نجد الكثير من المتسربين غير جانحين ومنه لا توجد علاقة طردية بين التسرب والجنوح .

6_مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية العامة على أنه" للمعاملة الوالدية دور في تسرب المراهق الجانح من المدرسة .

من خلال مقابلاتنا مع الحالات وبعد أن قمنا بتطبيق الاستمارة عليهم، وجدنا أن المعاملة الوالدية ليس لها دور في تسرب المراهق من المدرسة فقد نجد أحداث جانحين رغم ان والديهم كانوا يعاملونهم احسن معاملة ولم تكن هناك تفرقة أو اهمال أو اهانة، أو تجريح من قبل الاولياء وفي المقابل هناك من يعشون الامرين مع والديهم وتذوقوا كل انواع الاهانة والتفرقة، والاهمال والتجريح من قبل اوليائهم غير انهم غير جانحين، وهذا ما وقفنا عليه في الحالات التي درسناها حيث انه كل من الحالة الاولى والحالة الثانية معاملة والديهم لهم كانت احسن معاملة وكانوا مدللين على غرار الحالة الثالثة الذي وحسب ما صرح بيه لنا انه كان يعامل معاملة سيئة حتى انه فكر في الهروب .

و من قراءتنا لنتائج عرض وتحليل المقابلات والاستمارة توصلنا الى ان المعاملة الوالدية لا تلعب دورا في تسرب المراهق من المدرسة وان المتسرب وعلى الرغم من التشجيع الذي يلقاه من والديه له قد يتسرب ويتجه نحو الجنوح كما قد تكون سوء المعاملة للمراهق سبب في بقائه بالمدرسة حتى يسقط غضبه على مدرسيه و زملائه، وهذا عكس ما جاءت به دراسة الختاتنة بالاردنفي2000 الذي توصل الى ان تدني مستوى الحوار للوالدين قد ينعكس سلبا على نمط تكوين شخصية الابناء وتوجهاتهم الحياتية مما يؤدي الى الجنوح .

و منه نستنتج انه ليس للمعاملة الوالدية علاقة ولا تلعب اي دور في تسرب المراهق من المدرسة والذي بدوره قد يؤدي الى جنوحه فاغلب المتسربين الجانحين في دراستنا كانت معاملة والديهم حسنة .

7_مناقشةوتفسير الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية العامة على أن" للمستوى الاقتصادي للأسرة دور في تسرب المراهق الجانح من المدرسة"

من خلال المقابلات التي كنا قد اجريناها مع حلات الدراسة، وبعد ان طبقنا الاستمارة عليهم، يمكننا القول ان المستوى الاقتصادي لا يلعب دورا في تسرب المراهق من المدرسة فأغلب الحالات كانت ذات مستوى اقتصادي متوسط وكما كانوا

قد صرحوا ان اهلهم كازوا يوفرون لهم كل احتياجاتهم ومتطلباتهم ولكنهم تسربوا وفي المقابل وجدنا حالات ذات مستوى اقتصادي متدني واهلهم غير قادرين على تلبية ادنى متطلبات الحياة غير انهم غير متسربين من المدرسة .

و من قراءتنا لنتائج عرض وتحليل المقابلات والاستمارة توصلنا الى ان المستوى الاقتصادي للأسرة ليس دافع لتسرب المراهق من المدرسة ولا يلعب اي دور في ذلك فهناك مراهقين متسربين من مستوى اقتصادي متوسط وهناك مراهقين غير متسربين من مستوى اقتصادي متدني وهذا جاء مخالفا لما قدمته دراسة علوان ومهدي ببغداد في 1981 اللذان اكدا ان انخفاض مستوى الدخل الشهري للأسرة يؤدي الى التسرب والجنوح .

و منه نستنتج ان المستوى الاقتصادي له تأثير ضعيف اي لا يلعب دورا في تسرب المراهق وتوجهه نحو الجنوح،

بل توجد عوامل اخرى من قد تؤدي للتسرب والجنوح .

8_ مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية العامة على أن" سوء العلاقة بين المعلم والمراهق الجانح يؤدي الى التسرب المدرسي"

من خلال المقابلات مع الحالات الثلاثة التي اجرناها معهم، وبعد ان طبقنا الاستمارة عليهم، توصلنا الى ان سوء العلاقة بين المعلم والمراهق قد يؤدي الى التسرب المدرسي، وعليه قد يكون سببا في جنوحه ودخوله المركز العقابي . وهذا تأكد لنا من خلال الحالات التي كنا قد درسناها والمتواجدة حاليا بمركز اعادة التربية حيث ان هناك من دخل المركز نتيجة لضربه المعلم وهناك من طرد كذلك نتيجة لضرب المعلم وهناك من ادى به سوء المعاملة الى الجنوح قبل التسرب في الحالة الثانية طرد من المرسة نتيجة لضربه لأستاذة الرياضيات .

و من قراءتنا لنتائج عرضو تحليل المقابلات والاستمارة توصلنا الى ان سوء المعاملة وسوء العلاقة بين المعلم والمراهق يؤدي الى التسرب، وقد يكون دافع نحو الجنوح كما قد يولد الشعور بالاغتراب والى الفشل في تحقيق الاندماج الاجتماعي والمدرسي وعدم التمكن من التحصيل العلمي وسوء التوافق المدرسي، وهذا ماكدته دراسة علي الهميم في 2010 الذي توصل الى ان العلاقة التي يقيمها الطالب مع المدير والمعلم هي واحدة من العوامل الاساسية في دفعه الى التسرب والجنوح هذا بالإضافة الى دراسة حجازي بلبنان في 1981 قد اكدة على ان سوء العلاقة بين المعلم والمراهق يؤدي الى سوء التوافق المدرسي هذا الى جانب الفشل في الاندماج المدرسي وعدم التمكن من التحصيل العلمي وبالتالي التسرب او الطرد والجنوح .

و منه نستنتج ان لسوء العلاقة وسوء المعاملة بين المعلم والمراهق دور ودورا كبير في تسرب المراهق ووقوعه في مصيدة الجنوح ويمكن ان تكون اولى خطوة نحو الجنوح متمثلة في ضرب المراهق للمعلم وينجر عنها اما الطرد او الدخول الى مركز لإعادة التربية .

_ استنتاج عام :

بناء على المعطيات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية و انطلاقا من أهداف الدراسة توصلنا الى النتائج التالية :

- عدم وجود علاقة بين التسرب المدرسي و جنوح الاحداث لدى المراهقين .

- لا يوجد دور للوضع الاقتصادي للأسرة في تسرب المراهق الجانح من المدرسة.

- لا يوجد دور للمعاملة الوالدية في تسرب المراهق الجانح من المدرسة .

- يوجد دور لسوء معاملة المدرسين في تسرب المراهق الجانح من المدرسة.

_توصيات الدراسة:

على الرغم من العديد من الدراسات والجهود الكبيرة التي بذلت من اجل فهم ظاهرة التسرب المدرسي وايجاد الحلول المناسبة لها الا ان هذه المشكلة لاتزال قائمة في كثير من بلدان العالم حتى يومنا هذا لم يصل الباحثون الى حل جذري لهذه المشكلة لكن هناك بعض التوصيات التي نقترحها من اجل تخفيف من حدة التسرب المدرسي :

- إجراء دراسات حول موضوع التسرب المدرسي وجنوح الأحداث في المجتمع الجزائري

سواء كانت أكاديمية أو من الجهات الرسمية أو من طرف المنظمات بما يمكننا من وضع

صورة شاملة لهاتين الظاهرتين.

- قيام بدراسات إحصائية من حين لآخر لتوفير معلومات عن أسباب ظاهرتي التسرب

المدرسي وجنوح الأحداث .

- وضع برامج وخطط كفيلة لمعالجة هاتين الظاهرتين .

- إتاحة فرصة للأحداث الذين تسربوا لتلقي تكوين مهني لتكفل بالحدث وإبعاده عن كل

ما من شأنه أن يجره إلى مختلف الآفات الاجتماعية.

- توعية الآباء من سوء معاملة أبنائهم أو القسوة الشديدة اتجاههم كالعقاب المادي و الجسدي لأن ذلك يؤدي به إلى كراهية والديه وكره الدراسة وتوجهه إلى عالم الجريمة .

- تركيز على أساليب التربوية التي تساعد على استقامة الطفل .

- مراقبة الابناء و متابعتهم بشكل منتظم وذلك في البيت وفي الشارع وفي المدرسة .
- توجيه بعض الأساتذة بعدم استخدام العقاب بجميع أنواعه وإقامة علاقات إيجابية

أساسها الاحترام المتبادل لكسب ثقة التلاميذ .

قائمة المراجع :

[1] سعد إبراهيم عيسى. (1993) *الهدر الطلابي للتعليم الجامعي و أثره على التكلفة المردودة*.مطبعة الجامعة الخرطوم.

[2] نصر الله عمر عبد الرحيم،(2004)، *تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه و علاجه عمان*.داروائل للنشر و التوزيع

[3] ابو حميدان (2003).*تعديل السلوك النظرية والتطبيق* .دار المدى للنشر و التوزيع .عمان .

[4] ابراهيم ناصر (1996).*علم الاجتماع التربوي* .دار الجيل للنشر. ط2بيروت.

[5] الذهبي إبراهيم. (2015)،*التسرب المدرسي في ظل الظروف غير مدرسية*. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الإجتماع التربية جامعة بسكرة محمد خيضر.

[6] بن عيسى رابح (2015). *عمالة الأطفال و علاقتها بالتسرب المدرسي*. مذكرة التخرج لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم إجتماع التربية جامعة بسكرة محمد خيضر.

[7] بولبينة جمال ،(2018)، *الأساليب التربوية لأسرة و جنوح الأحداث*. مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم الإجتماع التربية. جامعة سطيف 2.

[8] كرفاح وسام و معصمي فاطمة (2017) .*التسرب المدرسي بين العوامل والاثار*.مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر سوسيولوجية العنف و العلم الجنائي .جامعة الجيلالي و نعامة خميس.

[9] بوخاري النوار و فرحي عبد الرحمن و جفني احمد و بخوش رشيد و خير الدين موسى (2009)*التسرب المدرسي* .مذكرة تخرج لمدير المدرسة الابتدائية تبسة الشريعة .

[10] بومدين عميري ،(2014)،*نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي*، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس العيادي . جامعة وهران .

[11] حواسي محمدلمين .(2013)،*اتجاهات المحامي الجزائري نحو دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في جنوح الاحداث* .لنيل شهادة الماجستير.علم الاجتماع القانوني .جامعة الحاج لخضر.

[12] علو سعيد ،(2013)،*العدوانية لدى الاحداث الجانحين ذوي الشخصية سيكوباتية* .مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص اظطرابات الشخصية.جامعة مولاي الطاهر سعيدة .

[13] دريوش وداد.(2016) واقع التسرب المدرسي في الجزائر.مجلة الاداب و العلوم الاجتماعية . ص207_218)8244

[14] بودهان ياسين . فيفري ،(2016)،*التسرب المدرسي بالجزائر مشكلة تستعصي على الحل* .تم استرجاعه من موقع https//www.aljazeera.net.

[15] بن عبد الله عبد الرزاق افريل (2018) (*400الف طفل يهجرون مقاعد الدراسة بالجزائر سنويا منظمة حقوقية* تم استرجاعه من موقع https//www.aa.com

[16] حليمة هلالي اكتوبر ،(2017)، *ارقام مخيفة حول التسرب المدرسي في الجزائر* تم إسترجاعه من موقع https//www.djsjazairess.com

[17] جازية سليماني .نوفمبر ،(2014)، *تسرب مدرسي مقلق في الجزائر*.تم استرجاعه من موقع https://www.alarby.com

[18] بوعميرة خيرة ماي،(2018)، *200 الف تلميذ ضحية تسرب مدرسي بكلسنة في الجزائر* تم استرجاعه من موقع https://www.tsalgerie.com

[19] *تسرب الطلاب من المدارس* .جوان ،(2016).تم استرجاع من موقع https;//sit google .com

[20] العيد سليمان ، *وقاية الاولاد من الانحراف* ، المجلة العربية ، 1990

[21] الدوري عدنان ، *الانحراف الاجتماعي* ، الكويت ، 1991

[22] معتصم بدرة ميموني ،(2005) ،*الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق* ، الجزائر،

[23] نعامة سليم ،(1985)، *سيكولوجية الانحراف* ، بيروت ،

[24] عبد المنعم سليمان ، (1996)،*اصول علم الاجرام والجزاء* ، بيروت ،

[25] حجازي مصطفى ، (1981)،*الاحداث الجانحون* ، دار الطليعة ، بيروت ،

[26] الزغبي محمد احمد، (2001)،*اسس علم النفس الجنائي* ،الاردن ،

[27] تعوينات علي ، (2010)، *علم الاجرام* ، جريدة الشروق اليومي ، الجزائر

[28] تعوينات علي ،(2010)، *ظاهرة جرائم الاحداث* ،جريدة الشروق اليومي ، الجزائر

[29] ختاتنة عبد الخالق ، (2006) ، *عوامل جنوح الاحداث* ، الاردن .

[30] حيدروليد، 1987 ، *نموذج القطر العربي السوري* ، سورية .

[31] الخاني محمد رياض ، (1997) ، *جنوح الاحداث في دولة الامارات المتحدة* ، الإمارات المتحدة .

[32] عيسوي عبد الرحمان محمد، (1999)، *علم النفس و التربية و الاجتماع* ، لبنان ، دار الراتب الجامعية .

[33] شفيق محمد ، (1996) ، *الخطوات المنهجية للاعداد البحوث الاجتماعية* ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي .

[34] الخراشي ، سليمان عمر محمد ، (1425) ،*المشكلات النفسية و التعليمية الشائعة لدى طلاب المرحلتين الثانوية و المتوسطة بمدينة الرياض* كلية التربية جامعة الملك سعود .

[35] الزعيلاوي ، (1998)، *محمد السيد محمد ،حاجات المراهق و المشكلات التي تنشأ عنها* ، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية ،

[36] النغيمشي ، عبد العزيز محمد، (1415) ، *المراهقون* ، الرياض ،دار مسلم للنشر و التوزيع .

[37] محمود عبد الرحمان حمودة ، (1991)، *الطفولة و المراهقة المشكلات النفسية و العلاج* ، القاهرة ، مصر،

[38] محمد هدى قناوي ، (1992) ، سيكولوجية المراهقة ، مكتبة الأنجلو ، مصر ،

[39] *الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي*، (2010).

[40] والي و داد ،(2015) ، *استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين ذكور و اناث* ،مذكرة ماجيستير في علم النفس العيادي ،جامعة وهرتن ، الجزائر.

قائمة

الملاحق

ملحق 01 : دليل المقابلة للحالة الاولى

دليل المقابلة للحالة الاولى :

- ما اسمك ؟
- "م" .
- كم عمرك ؟
- سبعطاش سنة .
- ما هو مستواك الدراسي ؟
- سنة ثالثة متوسط .
- كم عدد اخوتك ؟
- ستة .
- ماهي رتبتك بين اخوتك ؟
- انا الصغير فيهم .
- هل الاب حي وماهي مهنته ؟
- اه حي كان يخدم و دورك خرج متقاعد .
- هل الام حية و هل تعمل ام لا؟
- قاعدة في الدار متخدمش .
- من المسؤول عن اعالة الاسرة ؟
- بابا هو لي يصرف على الدار .
- هل والداك يحبانك ويرعاك و يوفران لك كل ما تطلبه ؟
- اه يشتوني ياسر والحاجة لي نطلبها يدروهالي .
- كيف يعاملانك ؟

- مايضربونيش مدليني بزاف وخاصة كي عودت انا الصغير .
- هل اخوتك يحبونك ؟
- اه يشتوني و نشتهم .
- هل تعاني من مرض عضوي او نفسي ؟
- لاباس عليا الحمد لله ماعندي حتى مرض .
- كيف كانت طفولتك و هل تعرضت للصدمات او مشاكل او صراعات ؟
- فاتت طفولتي مليحة ماصرتلي حتى حاجة اثرت عليا.
- هل لديك اضطرابات في الشهية و النوم ؟
- ناكل مليح و نرقد مليح ما عندي حتى مشكل .
- هل تتبع بعض العادات السيئة كالتدخين ؟
- اه نتكيف بزاف وطول خاصة كي نعود قلقان مقدرتش نحبسو .
- كيف كان مستوى تحصيلك ؟
- كونت نقرى مليح و النتائج تاعي جيدة و من بعد بدات تتراجع لخاطر كرهت لقراية و نشوف فيب روحي كبير عليها و مادير بيها والو.
- كم كان عمرك حين تركت الدراسة ؟
- خمسطاش سنة .
- ما العمل الذي قمت به اثناء توقفك عن الدراسة ؟
- خدمت رتسوفار في الكار مع ولد خالي .
- هل دخلت للمركز قبل توقفك عن الدراسة او بعد؟
- من ورا ماحبست لقراية .
- مالسبب وراء دخولك للمركز اعدة التربية ؟

- لقيت زوز بيادن تاع الصبغة محطوطين قدام الحانوت هزيتهم و دايهم بيعهم حكموني لابوليس داوني طول للمركز .
- كيف كانت ردت فعل اسرتك عند دخلك للمركز ؟
- دهشوا وحاروا بابا تقلق عليا بزاف و يوما بكات ياسر مقدرتش تصبر بصح خويا لكبير دار فيا حالة .

ملحق 02 : استمارة جمع البيانات الخاصة بالحالة الأولى :

_ البيانات الأولية :

1. **الاسم:** [م]
2. **الجنس :** ذكر [X] أنثى [ ]
3. **عدد أفراد الأسرة :** [8]
4. **عدد الأخوة :** ذكور [4] إناث [2]
5. **هل الأب :** حي [X] متوفي [ ]
6. **هل الأم :** حية [X] متوفية [ ]
7. **ماهي الجريمة التي ارتكبتها :** [السرقة].
8. **_ المستوى التعليمي :**
9. **هل توقفت عن الدراسة قبل دخولك المركز:** نعم [X] لا [ ]
10. **ماهي الأسباب التي دفعتك ألى ترك الدراسة :** طرد [ ] عدم الرغبة [X] رسوب [ ]
11. **كم كان عمرك حين تركت الدراسة :** [15]
12. **كيف كانت معاملة مدرسيك لك :** جيدة [X] عادية [ ] حسنة [ ] عدم الإكتراث [ ]
13. **_ الحالة الاجتماعية :**
14. **هل ولداك مطلقان :** نعم [ ] لا [X]
15. **كيف كانت معاملة والديك لك :** قاسية [ ] حسنة [X] إهمال [ ]
16. **هل فكرت في الهروب من المنزل :** نعم [ ] لا [X]

17. _ الحالة الاقتصادية :

18. هل الأب يعمل : نعم [X] لا [ ]

19. هل الأم تعمل : نعم [ ] لا [X]

20. هل الدخل المادي كافي لتسديد حاجاتكم المادية : نعم [X] لا [ ]

21. هل كنت تساعد أسرتك في حاجتها المادية : نعم [ ] لا [X]

الملحق 03 : دليل المقابلة للحالة الثانية

- ما اسمك ؟
- "ا".
- كم عمرك ؟
- سطاش سنة .
- ما هو مستواك الدراسي ؟
- ثانية متوسط .
- كم عدد الاخوة ؟
- زوز دراري .
- ما ترتبك بين اخوتك ؟
- انا لكبير فيهم .
- هل الاب حي و ماهي مهنته ؟
- اه بابا حي يخدم نجار .
- هل الام حية و و هل هي تعمل ؟
- لا يوما متوفية توفات و كان في عمري خمس سنين بصح عندي مرت بابا تخدم خياطة .

- من المسؤول عن اعالة الاسرة ؟
- بابا هو لي يصرف على الدار .
- هل والدك و زوجته يحبانك و يرعاك و يوفران لك ماتطلبه ؟
- اه بابا يشتيني بزاف و يقدرني و يسمع لكلامي كما نقولو يديرلي حتى مرتو ثاني تشتيني.
- كيف يعاملانك ؟
- بابا مدللني بزاف و انا هو لكبير مرتو تعملني كما ولدها .
- هل تعاني من مرض نفسي او عضوي ؟
- لاباس عليا الحمد الله ساعات واين درلي سخانة ويجعوني قراجمي .
- كيف مرت طفولتك وهل تعرضت للصدمات او مشاكل او صرعات اثرت عليك ؛
- فاتت نورمال مصرتلي حتى حاجة بصح كي كان عمري خمس سنيين توفت ماما وبابا مخلنيش نحس بفراق ماما يشتيني و مدللني بزاف حاجة لنطلبها يدرهالي .
- هل لديك اضطرابات في الشهية و النوم ؟
- ناكل مليح و نرقد مليح بصح ساعات في الليل نخاف كاينين مرات نرقد مع بابا .
- هل تتبع بعض العادات السيئة مثلا كالتدخين ؟
- بديت نتكيف دخان وعمري عشر سنين و الدخان هو لي خلاني قصير مطولتش و صحابي كانوا يقولولي جرب جرب و منبعد حكم فيا مقدرتش نحبسو .
- كيف كان مستوى تحصيلك ؟
- كانت نتائج تاعي متوسطة .
- كيف كانت علاقتك بزملائك ؟
- كانت العلاقة تاعي معاهم مليحة .
- كيف كانت علاقتك بمعلميك ؟

- مايش مليحة شوية خاصة مع الاستاذ الرياضيات .
- مالسبب الذي دفعك لترك الدراسة ؟
- حاوزوني كي ضربت الاستاذ تاع الرياضيات .
- كم كان عمرك حين تركت الدراسة ؟
- ربعطاش سنة .
- ماهو العمل الذي مرسته بعد توقفك عن الدراسة ؟
- مخدمت والو قاعد برك.
- هل دخلت للمركز قبل ترك الدراسة او بعدها ؟
- من ورى ماحبست لقراية .
- ما لسبب الذي ادى بك لدخول للمركز ؟
- تعركت مع صحيبي و ضربتو بالموس .
- كم كان عمرك حين دخلت للمركز ؟
- كنا عمري سطاش سنة .
- كيف كانت ردت فعل عائلتك عند دخولك للمركز ؟
- بابا مشتاش و تقلق عليا ياسر توصل انو بكا عليا حتى مرتو ثاني مشتاتش عليا .

ملحق 04 :استمارة جمع البيانات الخاصة بالحالة الثانية :

_ البيانات الأولية :

1. **الاسم:** أ
2. **الجنس : ذكر** X **أنثى**
3. **عدد أفراد الأسرة :** 5
4. **عدد الأخوة : ذكور** 5 **إناث**

5. هل الأب : حي [X] متوفي [ ]

6. هل الأم : حية [ ] متوفية [X]

7. ماهي الجريمة التي ارتكبتها : محاولة القتل العمدي

8. _ المستوى التعليمي :

9. هل توقفت عن الدراسة قبل دخولك المركز: نعم [X] لا [ ]

10. ماهي الأسباب التي دفعتك الى ترك الدراسة : طرب [X] عدم الرغبة [ ] رسوب [ ]

11. كم كان عمرك حين تركت الدراسة : [14]

12. كيف كانت معاملة مدرسيك لك : جيدة [ ] عادية [ ] حسنة [ ] إهمال [X]

13. _ الحالة الاجتماعية :

14. هل ولداك مطلقان : نعم [X] لا [ ]

15. كيف كانت معاملة والديك لك : قاسية [ ] حسنة [X] إهمال [ ]

16. هل فكرت في الهروب من المنزل : نعم [ ] لا [X]

17. _ الحالة الاقتصادية :

18. هل الأب يعمل : نعم [X] لا [ ]

19. هل الأم تعمل : نعم [ ] لا [X]

20. هل الدخل المادي كافي لتسديد حاجاتكم المادية : نعم [X] لا [ ]

21. هل كنت تساعد أسرتك في حاجتها المادية : نعم [ ] لا [X]

ملحق 05 :دليل المقابلة للحالة الثالثة :

- ما اسمك ؟
- "ج أ".
- كم عمرك ؟

- 15 سنة .
- ما هو مستواك الدراسي ؟
- أولى متوسط .
- كم عدد الاخوة ؟
- خمسة .
- ما ترتبك بين اخوتك ؟
- انا صغير فيهم .
- هل الاب حي و ماهي مهنته ؟
- بابا ميت .
- هل الام حية و و هل هي تعمل ؟
- عاملة نظافة .
- من المسؤول عن اعالة الاسرة ؟
- ماما .
- هل والدتك تحبك و ترعاك و توفر لك ما تطلبه ؟
- لا لا متشتنيش.
- كيف يعاملانك ؟
- معلابلهاش بيا حي ولا ميت .
- هل تعاني من مرض نفسي او عضوي ؟
- لاباس عليا الجمد لله ما نيش مريض ساعات برك توجعني معدتي .
- كيف مرت طفولتك وهل تعرضت للصدمات او مشاكل او صرعات اثرت عليك ؛
- فاتت مزيرية و عذاب ماشي كيما لولاد لخرين .

- هل لديك اضطرابات في الشهية و النوم ؟
- ايه منكلش مليح و منرقدش مليح .
- هل تتبع بعض العادات السيئة مثلا كالتدخين ؟
- عندي غير الدخان هدا مكان .
- كيف كان مستوى تحصيلك ؟
- يعني ماشي مليح و ماشي ضعيف .
- كيف كانت علاقتك بزملائك ؟
- ماكنش مليحة .
- كيف كانت علاقتك بمعلميك ؟
- مكنش نتفاهم معاهم .
- ما لسبب الذي دفعك لترك الدراسة ؟
- انا محبستش قرايتي .
- كم كان عمرك حين تركت الدراسة ؟
- دخلت للمركز في 14 مبطلتش لقراية .
- ما هو العمل الذي مرسته بعد توقفك عن الدراسة ؟
- مخدمت والو قاعد برك.
- هل دخلت للمركز قبل ترك الدراسة او بعدها ؟
- دخلت قبل ما نحبس .
- مالسبب الذي ادى بك لدخول للمركز ؟
- سرقت .
- كم كان عمرك حين دخلت للمركز ؟

- 14 .
- كيف كانت ردت فعل عائلتك عند دخولك للمركز ؟
- قاتلي ماما كنت علابلي تكملك لتما .
-

ملحق 06 :استمارة جمع البيانات الخاصة بالحالة الثالثة :

_ البيانات الأولية :

1. **الاسم:** ج أ
2. **الجنس : ذكر** x **أنثى**
3. **عدد أفراد الأسرة :** 5
4. **عدد الأخوة : ذكور** 4 **إناث**
5. **هل الأب : حي** **متوفي** x

هل الأم : حية X **متوفية**

6. **ماهي الجريمة التي ارتكبتها : السرقة .**
7. **_ المستوى التعليمي :**
8. **هل توقفت عن الدراسة قبل دخولك المركز: نعم** **لا** X
9. **ماهي الأسباب التي دفعتك الى ترك الدراسة : طرد** **عدم الرغبة** **رسوب**
10. **كم كان عمرك حين تركت الدراسة :** 14
11. **كيف كانت معاملة مدرسيك لك : جيدة** **عادي** **حسنة** **عدم الإكتراث** X
12. **_ الحالة الاجتماعية :**
13. **هل ولداك مطلقان : نعم** **لا** X
14. **كيف كانت معاملة والديك لك : قاسية** **حسنة** **إهمال** X

15. هل فكرت في الهروب من المنزل : نعم [X] لا [ ]

16. _ الحالة الاقتصادية :

17. هل الأب يعمل : نعم [ ] لا [X]

18. هل الأم تعمل : نعم [X] لا [ ]

19. هل الدخل المادي كافي لتسديد حاجاتكم المادية : نعم [ ] لا [X]

20. هل كنت تساعد أسرتك في حاجتها المادية : نعم [ ] لا [X]